المعارك البرية والبحرية في الحرب اليابانية – الروسية (شباط ١٩٠٤–أيلول ١٩٠٥) (دراسة تأريخية)

أ. م. د. حسين حماد عبد رجب
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

كان التنافس بين روسيا واليابان كبير من أجل السيطرة على موطئ قدم لهما في الشرق الاقصى مما نتج عنه قيام حرب بين الطرفين والتي من خلالها برزت اليابان كقوة عالميه وحصلت على مكاسب في كوريا ومنشوريا.

وعلى الرغم من قوه روسيا تمكنت اليابان من خلال المعارك البرية والبحرية في هذه الحرب من الانتصار عليها بسبب الاوضاع الداخلية المتدهورة في روسيا وانهيار المؤسسة العسكرية فضلاً عن الدعم والاسناد الخارجي لليابان، وتطورها البحري ومهارات القتال البرية، وبذلك تمكنت ولأول مرة قوة آسيوية أن تهزم قوه اوروبية في حرب واسعة النطاق.

الكلمات المفتاحية: روسيا، اليابان، معارك برية وبحرية، تاريخ.

Land and naval battles in the Japanese- Russian war (February 1904- September 1905) (Historical study)

Ass Prof Dr. Hussein Hammad Abed

University of Anbar
College of Education for Humanities

Abstract

The rivalry between Russia and Japan was great to dominate their foothold in the Far East, resulting in a war between the two sides, during which Japan emerged as a world power and gained gains in Korea and Manchuria.

Despite of the strength of Russia, Japan, managed to fight land and sea for victory because the internal situation deteriorating in Russia and the collapse of the military establishment, as well as Japan's external support, its maritime development and ground fighting skills and thus For the first time managed an Asian power to defeat a European force through a large scale war.

Keywords: Russia, Japan, Battles Land and Navy, History.

المقدمة:

تعود الخلافات بين روسيا واليابان إلى أواخر القرن الثامن عشر حول جزر الكوريل وسخالين وتصاعد الخلاف والتنافس حول كوريا ومنشوريا بعد أن هيمنت اليابان على أغلب البحار المطلة على كوريا مما دفع روسيا لانتهاج سياسة بأن يكون لها وجود في تلك المنطقة لا يقل عن التواجد الياباني.

أن هدف روسيا بالتوسع في الشرق الاقصى خلال النصف الاخير من القرن التاسع عشر للحصول على منافذ بحريه للملاحة عدته اليابان خطرا يهدد نفوذها ومصالحها في تلك المنطقة ولا سيما بعد أن حققت مكاسب عديدة خلال حربها مع الصين (١٨٩٤-١٨٩٥)، وبذلك ازداد العداء بين البلدين لينتهي بقيام الحرب اليابانية – الروسية (١٩٠٤-١٩٠٥).

قُسم البحث إلى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة وخرائط للمعارك، عرض المحور الأول مقدمات الحرب اليابانية- الروسية، أما المحور الثاني فقد تناول المعارك البرية والبحرية بالتفصيل وكان عددها ثلاثة عشر معركة برية وبحرية، في حين ناقش المحور الثالث وساطة الولايات المتحدة الأمريكية ونهاية الحرب.

أولاً- مقدمات الحرب:

ما أن حل عام ١٩٠٤ حتى طلبت اليابان من الحكومة الروسية بأن تحترم سلامة الاراضي الصينية في منشوريا بيد أن الحكومة الروسية استخدمت اسلوب المماطلة والتأخير في الرد على مذكرات الحكومة اليابانية[١] . ونتيجة لذلك قررت اليابان طرد الروس من كوريا ومنشوريا مستفيدة من عوامل عديدة منها البعد عن كوريا ومنشوريا ومسرح العمليات لن يتوسع خارج منطقة شمال شرق آسيا وعزل روسيا دبلوماسياً [٢]، لذا قطعت اليابان علاقاتها الدبلوماسية مع روسيا في ٥ شباط عام ١٩٠٤، وفي اليوم التالي أرسلت روسيا برقية إلى كل ممثليها في الخارج تصف الحالة بأن الحكومة اليابانية سلمتها مذكرة بقرارها بوقف المفاوضات وقطع العلاقات بين البلدين وكانت روسيا تتصور أنها مجرد قطع للعلاقات وأن اليابان ستكون ذاهبة إلى التهدئة[٣]، لكن في الوقت نفسه كان قائد الاسطول الياباني الادميرال هيوجيتو توغو[٤] (Heihachito Togo) يخاطب قواته البحرية في السفينة ميكاسا (Mikasa) بأنه يجب أن يهزم الاسطول الروسي[٥]، لا سيما أن اليابانيين كانوا يريدون القتال ضد روسيا لانهم يكرهون هذا البلد الذي هو العقبة الوحيدة امام عظمة اليابان[٦].

ثانيا- المعـارك البرية والبحرية:

١-معركة بورت آرثر(Port arthur) البحرية:

أرسل قائد الاسطول المشترك نائب الادميرال توغو (١٠ سفن) مدمره لمهاجمة السفن الحربية الروسية في ميناء بورت آرثر ، وقاد من على متن السفينة الاسطولين الاول والثاني إلى خارج مدينة ساسيبو (Sasebo) المكون من (٦ سفن حربية) و (١٠ طرادات بحرية) و (٣٠ سفينة مدمرة) و (٤٠ زورق طوربيد) وفي الوقت الذي توجه فيه توغو إلى بورت آرثر غادرت (٤ طرادات) من الاسطول الثاني تحت قيادة نائب الادميرال سوتوكيجي يوريو[٧] (Sotokichi Uryu) لمرافقة (٣ سفن) تجارية تحمل (٣٠٠٠) من القوات والجنود من الفرقة الثانية عشر لتهبط في الميناء الكوري انشون (Inchon) والذي أطلق عليه فيما بعد جيمولبو (Chemulpo) وأنظم في طريقه بالطراد اساما (Asama) مع الاسطول المشترك المكون من (١٦ زورق طوربيد) وبدورة أنظم بالطراد الاخر جايودا (Chiyoda) الذي كان يراقب سفينتين حربيتين روسيتين هما الطراد الحربي فارياج (Varyag) والسفينة المزودة بالمدافع كورياتس (Koreyets)[٨] وتم الابلاغ في (٧ شباط) عن اثنتين من السفن الحربية في جيمولمبو فأمر توغو السرب المكون من الطرادات (نينويل Naniwai ، اساما Asama، تاكاجيهو Takachiho، اكاشيل سوما Akashil Suma) بالمحافظة على الهدوء وفقاً لهذه الظروف لأنه

من السهل حصول خسائر فادحة بالأرواح[٩]وظهر في اليوم التالي السرب الياباني في ميناء جيمولمبو وواجه السفينة الحربية كورياتس وهي تخرج من الميناء، فقامت السفينة بأطلاق النار عليه ثم عادت مرة أخرى إلى المرسى في الميناء [١٠].

كان الاسطول الروسي في ميناء بورت آرثر يمتلك عدد من السفن الحربية وهي: (بيريسفيت Peresvyetl، سيفاستبول Sevastapol، بيتروبافلوفسكي Petro Pavlovsk، بولتافا Poltava، بوبيدو Pobeda، ريتفيزان Retvizan) مع ست طرادات وهي: (نوفاك Novik، باين Bayan، اسكولد Askold، دانا diana، باليدو pallado، بايرن Bayarin) وتحت قيادة الادميرال ستارك[١١] (Oskar Stark) الذي أمر[١٢] بأن تقوم سفينتان بالدورية خارج الميناء لإعطاء انذار وتحذير مبكر وأن يقوم طراد بمراقبة مدخل الميناء[١٣].

وفي منتصف ليلة ٨ شباط ومن دون أعلان الحرب قام اثنان من الطوربيدات اليابانية بتوجيه ضربة استباقية لميناء بورت آرثر [١٤] وكان الهجوم سريع وضربة مذهلة لروسيا القوية [١٥] في وقت جيد حيث العديد من ضباط البحرية الروسية كانوا على الشاطئ يحتفلون بمناسبة عيد ميلاد الادميرال ستارك [١٦] ، وعلى أثر هذا الهجوم ارسل نائب الملك في الشرق الاقصى الكسيف (Alexieff) برقية إلى الامبراطور الروسي يبلغه انه في ليلة ٨ شباط هاجمت زوارق طوربيدية يابانية السرب الروسي في ميناء بورت آرثر واصابت السفينتين ريتيفيزان(Retivizan) وتسيسارفج (Tsesarevich) والطراد باليدو (Pallada) وغرقت في الطين [١٧] ، في الوقت الذي لم تكن روسيا مستعدة للرد على النيران باستثناء الطراد نوفاك (Novik) الذي قام بالمطاردة بيد أن المدمرات اليابانية كانت أسرع منه بكثير [١٨] وكان الهجوم غير متكافئ واستمر لمدة ٤٠ دقيقة وخسر كلا الجانبين عدد من القتلى والجرحى لكن الروس كانت خسائرهم أكثر[١٩].

٢- معركة خليج جيمولبو(Chemulpo Bay) البحرية :

هبط السرب الياباني في ٩شباط إلى جيمولمبو ومنها وجه الادميرال يوريو (Uryu) إنذار إلى السفن الروسية كورياتس (Koreyets) وفارياج (Varayag) وسفينة النقل سنغاري (Sungari) بالمغادرة من الميناء قبل الساعة الثانية عشر ظهرا وإلا ستقوم السفن اليابانية بمهاجمتها[٢٠].

حاولت السفينتان فارياج (Varayag) وكورياتس (Koreyets) الخلاص والمغادرة في الساعة الواحدة والربع بيد أن السفينة الثانية غرقت وقتل العديد من افراد طاقمها وجميع الناجون تم القاء القبض عليهم على الشاطئ من قبل الجنود اليابانيين وأما السفينة الأولى فقد أمر كابتنها

فلاديمير بيهي (Vladimir Behe) الطاقم بالقفز في البحر وانقاذ أنفسهم في حين سفينة النقل سنغاري فقد عادت بهدوء إلى الميناء لمنع السيطرة عليها [٢١] .

وصلت في ٩ شباط اربع طرادات تابعة للفرقة الثالثة من الاسطول المشترك تحت قيادة الادميرال ديوا(Dewa) وذلك للتحقق من نتائج الهجوم ووجد أن الروس لم يكونوا منتظمين واقترح عبر ارسال إشارة لاسلكية إلى توغو لمواصلة الهجوم بواسطة السفن الحربية والطرادات المدرعة واستجاب لذلك على الفور وقام بقصف مدينة جيمولبو ورد الروس على مصدر النيران واصابوا (٤ سفن وطراد واحد) [٢٢] وحاول الطراد نوفاك (Novik) مواجهة الهجوم الياباني لكنه أصيب بأضرار وتراجع [٢٣].

أصدر الامبراطور الياباني موتسوهيتو (١٨٦٧-١٩١٢) في١٠ شباط إعلان رسمي بالحرب جاء فيه: ((نحن نعلن الحرب ضد روسيا، ونحن أمرنا الجيش والبحرية في جميع انحاء الامبراطورية بالقتال ضد روسيا بكل ما نملك ....، وأن فتح العداء ضدها من أجل سلامة كوريا لأن سلامتها مسألة مثيرة للقلق للإمبراطورية اليابانية))[٢٤] وعلى أثر اعلان الحرب زاد النشاط الياباني حيث تمكن اليابانيون في١١ شباط من اغراق واضعة الالغام يانسي (yenisei) والطراد بايرن (Bayarin) بعد أن اصابت الالغام السفينة والطراد [٢٥] .

بدأت تحركات القوات الروسية البرية في ١٤ شباط بالقرب من ميناء بورت آرثر وتم صدها وتبعها قيام اليابانيون بالنزول مع (١٢٠٠٠ مقاتل) في خليج دوف(Dove Bay) [٢٦] ثم التوجه إلى ميناء ماسامبلو(Masamplo) واستولوا عليه وبذلك ضاعت آمال الروس باحتلاله لأهميته كمحطة بحرية ولم يكتفوا بذلك بل قاموا باحتلال مدينة جنج-هي -ون (Ching – hai – wen) ومحطة تزويد الفحم الروسية في المنطقة المجاورة [٢٧] .

دمر الطراد بايرن(Bayarin) في ١٥ شباط بالكامل مع طاقمه وحشدت القوات اليابانية جيش كبير للهجوم البري على القوات الروسية في كوريا ومنشوريا وفي الوقت نفسه سترسل اليابان (٢٥٠,٠٠٠ مقاتل) لكلا البلدين(كورياومنشوريا) وإذا لزم الامر متابعة هذا العدد مع عدد أكبر بكثير [٢٨] ، بدأت التعليمات تصدر لليابانيين للهبوط بفيالق الجيش من ثلاث فرق في جيمولبو في الوقت الذي كان فيه اسطول المحيط الهادئ [٢٩] يعبر نهر يالو وأسست روسيا مواقع لها على الاراضي الكورية في ويجو(Wichu) واماكن اخرى وبذلك بدأت القوات اليابانية بالزحف من جيمولبو(Chemulpo) إلى سيؤول سريعاً [٣٠] .

حاول الادميرال توغو سد مدخل الميناء ب(٥ سفن) تجارية قديمة لكن السفينة الروسية ريتفيزان (Retvizan) التي لا تزال فقط غائطه في الطين تمكنت من تدمير جميع السفن

الخمسة وبذلك فأن البحرية اليابانية خلال هذه الفترة غير قادرة على المواجهة في ظل قصف المدافع في الميناء [٣١] .

أدركت روسيا في ٢٠ شباط الخطوة التي ارتكبها الادميرال ستارك فأصدرت أمراً امبراطوري بإعفائه من قيادة سرب بورت آرثر وتعين الادميرال استيفان موخاروف[٣٢] (Steapan Makaroff) قائداً لأسطول البلطيق[٣٣] والقائد العام للقوات المسلحة لجميع القوات البحرية في المحيط الهادي[٣٤] وفي الوقت نفسه عينت اليابان الجنرال آوا أويام [٣٥] (Iwao Oyama) قائداً للجيش المنشوري[٣٦].

بدأت اليابان تحركاتها حيث تركزت الفرقة الثانية في ٤ آذار في مدينة هيروشيما (Hiroshima) واستعدت لخوض المعركة تحت قيادة الجنرال كوروكي (Kuroki) في جن–ام–فو (Chin – am – pho)[٣٧] ومما يؤكد هذه التحركات هي البرقية التي ارسلهان نائب الملك الكسيف إلى القيصر الروسي يؤكد فيها أن السفن اليابانية فتحت النار على فلادفوستوك على بعد (٥ أميال)[٣٨] لكن دون أن تصيب القلعة بالضرر وفي هذا الوقت وصل الجنرال فكتور سخاروف (Viktor Sokharoff)[٣٩] إلى مدينة هاربن (Harbin) وتولى قيادة الفيلق الاول[٤٠].

قام الادميرال توغو في ١١ آذار بالهجوم على ميناء بورت آثر وشرع بالسير إلى خليج بيجون (Pigon) على الساحل الغربي لشبه جزيرة كوانج–تونج(Kwang – tung) والذي يبعد (٦–٧ ميل) عن حصون القوات الروسية وأرسل الطرادات لتدمير مستودع الالغام في المحطة الرئيسية في سام شان تاو(Sam shan tao) وتقدمت السفينتان تاكاساجو(Takasago) وجيهايو(Chihayo) [٤١] ببطيء شمال كوريا وعلى أثر هذا التقدم أرسل الجنرال ميشجينكو[٤٢] (Mishchenko) تقريره إلى نائب القيصر يخبره بأن الجيش الياباني تحرك وأحتل ويجو(Wiju) بعد أن التقى الجيشان في جونج–جو(Chong – Ju)بالقرب من شمال(Anju)[٤٣].

أدرك الادميرال توغو أن التحصينات القوية ليمناء بورت آرثر تعني أنه لا يستطيع السيطرة عليه من البحر حيث يجب أنزال القوات على جزيرة ليو–تونج (Liao – tung) لاجتياح الميناء ومحاصرته من الجانب البري ولنقل القوات بأمان وسلامة توجب منع سفن ميناء بورت آرثر من التدخل [٤٤] .

٣– معركتا نهر يالو(Yalu) ونان شين(Nan–Shan) البريتيين:

تقدمت القوات اليابانية في نيسان واحتلت ويجو(Wiju) التي تقع في الضفة الجنوبية لنهر يالو وتركزت فيها القوات بقيادة الجنرال كوروكي[٤٥] (Kuroki) وعملوا على فصل الفرقة الثانية عشر تحت قيادة الجنرال ساسوكي(Sasaki) لجعل الحركة تكون واسعة [٤٦] وفي نفس الوقت أصبح مدخل النهر صالحاً للملاحة وكان الجنرال كوروكي بطريقه لمواقع القوات الروسية[٤٧].

أتجه الاسطول الياباني في ١٣ نيسان مباشرةً إلى ميناء بورت آرثر فظهر الاسطول الروسي فحدثت مناوشات بين الطرفين [٤٨] كان من نتيجتها غرق السفينة الروسية بيتروبافالوفسكي(Petropavlovsk) ومعها الادميرال ماخروف (Makharof) والتي كانت تحمل اسلحة ثقيلة و (٦٥٠ رجل) والدوق الاكبرسيرل (Cyril) كضيف خاص فيها [٤٩] وتبعها بعد ساعة بوبيدا(Pobeda) اصطدمت بلغم بحري إلا أنها لم تغرق ورجع الاسطول خائباً إلى الميناء[٥٠].

أبحر الاسطول الياباني الثاني ما بين ١٥ نيسان –٢٠ نيسان من البحر الداخلي ونقل الافراد والعتاد من مدينة جنمبو (Chinampo) إلى فيلق الجيش الثاني وهذه القوة كانت راسية داخل قاعدة كوروكي (Kuroki) حتى المرور من يالو [٥١] وعلى أثر ذلك أرسل الروس (٤ سفن شراعية) لاستكشاف اليابانيين وبدأوا للتحضير للمعركة حيث عبرت من غرب انتونج (Antung) لكن هذه السفن تم طردها من قبل نيران البنادق اليابانية وعادوا إلى الجانب المنشوري [٥٢] وبعد هذا التراجع بدأ الروس بالتوسع لمسافة تصل إلى أكثر من (٢٠ ميل) على طول الضفة اليمنى لنهر يالو ونهر اي (Ai) من تان–تنج–جنج(Tang ting ching) في الجنوب إلى يوشوكن(yushu kan) في الشمال وهو تل مقابل تل يوجي سان(yul cha san) الذي اتخذه الجنرال ساسولتج(Sassultch) حصناً له بأسم ماكاو(Makau) أو بوتنتزي(Potintzey) [٥٣] وفي نفس الوقت بدأ الجيش الياباني بالتحشيد والسير نحو العديد من الجداول الصغيرة في الدلتا ووجدوا بؤر استيطانية روسية على ضفة النهر [٥٤] وهذا ما أشار إليه الكابتن اوكادو (Okado) الذي كان يبعد (٢ ميل) إلى جنوب من مدينة ويجو(Wigu) ومعسكر الروس عندما أرسل رسالة إلى المقر العام قائلاً : ((نحن نشهد عملياً بؤراً استيطانية للروس في الجزر))[٥٥].

بدأ الهجوم في٢٦ نيسان عندما قامت مفارز من فرقة الحرس بأطلاق النار على قوات الجنرال ساسولتج فردت القوات الروسية لكن نيران اليابانيون كانت ثقيلة وموجه بشكل جيد[٥٦] كما واتجه الجنرال كوروكي (Kuroki) قائد الجيش الياباني الاول وبالتعاون مع المفرزة البحرية

من أسطول الادميرال توغو نحو مدينة جن–لين–جنج (Chin– lien– cheng) في منشوريا[٥٧].

استمرت المناوشات بين الطرفين حيث الجناح الايمن الياباني أتجه من مدينة شينج كونج (Shenng kong)والتي تبعد تسعة أميال إلى النهر عبر جزيرة هوشان(Hushan) وقرية لتسويان(Litssuyuen) وتقدموا لعبور نهر اي(Ai) في الليل أما في المركز فرقة الحرس الامبراطوري تقدمت من ويجو(Wiju) عن طريق جسر قريب من جزيرة جولي (Chuli) ثم تقدمت نحو جزيرة هوشان(hushan) والجناح الايسر الياباني يتألف من فرقتين وعبرت إلى الاسفل أولاً إلى جزيرة جنج تنج(Ching ting) على شكل شريط يمتد ثلاث اميال اسفل ويجو ثم التقدم عن طريق جسر كبير إلى اسف جزيرة سونج كينج(Sung kiang) وتم الاستيلاء عليها وتخلت القوات الروسية كذلك عن تل النمر(Tiger Hill) [٥٨] .

صدرت الاوامر في ليلة ٢٩–٣٠ نيسان للجنرال كوروكي للقيام بهجوم نهائي حيث حرك ونقل مدافعه وتمكن من إسكات المدافع الروسية في غضون ثلاثون دقيقة واستمر القتال بين الطرفين حتى انسحبت القوات الروسية ونتج عن هذه المعركة ، ينظر خريطة رقم (١) أن تكبد اليابانيون خسائر بلغت (٣٠٠ رجل) بينما خسر الروس ثلاثة أضعاف هذا العدد ما بين قتيل وجريح واصبح الجيش الياباني في المقدمة في حين أصبح الجيش الروسي في وضع دفاع فضلاً عن قطع المواصلات البرية الروسية مع ميناء بورت آرثر [٥٩] .

حشد اليابانيون في بداية مايس قواتهم في جزيرة كوليتو(Kulito) وتقدمت الفرقة الثانية عشر للاستيلاء على الاراضي المرتفعة في الجزء الخلفي للقوات الروسية والذين حاولوا العبور خلال التلال لكن الكابتن ماكيناوا(Makinawa) مع بعض الرجال من الفوج الرابع والعشرين أجبروا القوات الروسية على الانسحاب [٦٠] ، وفي نفس الوقت تمكن الجنرال كوروكي من الاستيلاء على مرتفعات شمال غرب جن–لين–جنج(Chin – lien – cheng) وتقدم الجيش الياباني من ثلاث طرق تمكن من السيطرة على خط انتونج(Antung) إلى ليو–شو–كون(Liu – shu – kon)[٦١] إذ نزل الجيش الياباني الثاني تحت قيادة الجنرال ياسوكاتو اوكو[٦٢] (Yasukata Oku) والجنرال ماريسوكي نوجي[٦٣] (Maresuke Nagi) في نقاط مختلفة من شبه جزيرة ليو–تونج(Liao – tung) في كل من:

(السيوير Elsewhere، فو–جن Fu– Chan ، كن–جن Kin – chan, بتسيوا pitsewo) وبدأ بتنفيذ خطته لقطع ميناء بورت آرثر ولم يستطيع أسطول فلاد فوستوك فعل أي

شيء لمنع التقدم ولم يتمكن الجنرال كوروبتكن(Kuropatkin) من عمل اي شيء فأضطر للتراجع [٦٤] .

فقدت البحرية اليابانية ما بين ١٤-١٧ مايس مدفع رشاش وطراد وسفينة مدمرة وسفينتين حربيتين صغيرتين وكانت مهمةالادميرال توغو في هذا الوقت منع التدخل الروسي وتعزيز الجيش الثاني واعلان تقريره الزائف بأن مخرج ميناء بورت آرثر كان مغلقاً أعطى حافزاً اضافياً لبقاء الروس في الميناء ،لذا ارسل ثلاثة سفن حربية هي :

(هاتسوسHatsuse ، ياشيماyashima، شاكي شيماShiki shima) وعدد من السفن الحربية الصغيرة للقيام بأعمال دورية ضمن مرأى ميناء بورت آرثر [٦٥] .

وعلى اثر هذه الدوريات ارسل الجنرال كوروبتكن برقية في ١٨ مايس الى القيصر يبلغه أن اليابانيين اكتشفوا على بعد حوالي(٢٠ ميل) شمال مدينة فنج-ونج-جيري (Feng-wang-chery) وأبلغ المارشال تارتار (Tartar) بوجودهم في المدينة وحذر من احتمال أن هدفها هو تحويل الموقف الروسي من ليو-تونج(Liao - tung) في الشمال الشرقي ، وفي اليوم التالي هبطت قوات يابانية تحت قيادة الجنرال نودزو (Nodzu) [٦٦] في تاكي -شان (Taku- shan) وهي نقطة في منتصف الطريق على ساحل ليو-تونج(Liao - tung) بين مصب نهر يالو وميناء بورت آرثر [٦٧] ووضع الدايت الياباني استراتيجية للعمل والوقوف بوجة القوات الروسية،وفي نفس الوقت نزل الجنرال اوكو (Oku) في بستسيوا(Pistsewo) وخليج كير(Kerr) ونزل فيلق الجيش الثالث تحت قيادة الجنرال نودزو(Nodzu) بين منشوريا وتاكي-شان (Taku - shan) التي تقع بين بستسيوا(Pistsewo) ونهر يالو[٦٨].

هاجمت القوات اليابانية في ٢٥ مايس خليج كن-جو(Kin - chou) وبدأت بقصف المدينة والمواقع الروسية التي تراجعت دون أن يلحق بها الضرر [٦٩] ، وفشل الهجوم لكنه تجدد في ليلة ٢٥-٢٦ مايس بثلاث فرق الاولى والثاني طوقت المدينة من الشرق والفرقة الرابعة من الغرب لكن القائد الروسي تريتيكوف (Tretyakov) دافع بمهارة على تلة نان-شان (Nan-shan) لكن بحلول منتصف النهار نفدت الذخيرة لدى الروس وهاجمت الفرقة الرابعة إلى جانب هجوم الجنرال اوكو(Oku) بالفرقتين لمنع نقل القوات الروسية [٧٠] ، وحاول اسطول الادميرال وتهوفت (Witthoeft) دعم الجبهه الغربية للقوات الروسية بقيادة الجنرال الكسندر فوك (Aleksande Fock)[٧١] والذي فتح النار على الجناح الايسر للقوات اليابانية لكنه فشل في ذلك واضطر للتراجع باتجاه ميناء بورت آرثر [٧٢] .

تمكنت القوات اليابانية من احتلال المدينة بعد معركة (ينظر خريطة رقم ٢) دامت يوم واحد حيث طردت القوات الروسية من قمة جبل نان–شان(Nan – shan) بعد أن حارب الروس بإصرار لكن في النهاية تم اجتياح قمة التل [٧٣] ، وبلغ عدد قتلى القوات الروسية (١١٠٠قتيل) بينما بلغت القوات اليابانية أقل من (٧٥٠ قتيل) إلى جانب تخلي الروس عن الميناء التجاري داني(Dalny) والدفاعات الخارجية لميناء بورت آرثر وبدأ اليابانيون بخطة الجنرال كودامو(Kodamo) الجديدة التي اشتملت على الاندفاع إلى القاعدة الروسية المنشورية في ليو–تونج(Liao – tung) والقيام بمعركة هناك [٧٤].

٤– معركة تي– لي– سو(Te–Li–Suu) البرية:

بدأت القوات اليابانية في بداية حزيران تتحرك للسيطرة على مدينة ليو–يونج (Liao – yong) وأخذت الطريق عبر البحر وهبطت في مدينة فو–جو(Fu – chou) ونقاط أخرى على الشاطئ الشمالي للجزيرة الكورية وفي تلك الاثناء وصلت برقية إلى روسيا تؤكد وصول القوات اليابانية بالقرب من محطة سكة حديد ويفنج –تن(Wafeng – tien) على بعد حوالي (٣٠ ميل) شمالي حي (Puliang) مع تكبدها خسائر كبيرة [٧٥] فضلاً عن زحفهم نحو كيبنج(Kaiping) على الطريق الجنوبي واحتلال جيش نودزو(Nodzu) لمدينة سايوجن(Siugen) ومن هنا أجرى اتصالاته مع جبهة الجنرال كوروكي(Kuroki) اليسرى من أجل التقدم [٧٦] .

أرسل الادميرال توغو في ١٣ حزيران اسطول طوربيدي لنسف الالغام على مقربة من ميناء بورت آرثر وبعد الظهر أرسل اسطول ثانٍ لقصف الاسطول الروسي على الشاطئ بالقرب من شا–بنج–تسو(Shaa – ping – tso) لغرض تسهيل الاستطلاع الذي بدأ من قبل الجيش الياباني وبحلول الليل تقدم الادميرال توغو من ميناء آدم (Adams port) وهاجم الجنرال كروبتكن(Kuropatkin) إلى الشمال من كن–شو(Kin – chou) [٧٧] .

بدأ القتال في ١٤–١٥ حزيران تمكنت القوات اليابانية من السيطرة على قرية صغيرة من تي لي سو(Te–li–ssu) على بعد ثلاثة اميال جنوب شرق ويفنج–تن(Wafeng tien) وتقدمت إلى الامام في وضح النهار في الوقت الذي أدرك فيه الجنرال ستوكلبيرج (Stockelberg)[٧٨] أنه لا يستطيع الدفاع عن المواقع الروسية إلى جانب اصابة الجنرال جانجروس(Gerngross) وأن الجيش كله في خطر وشيك ، فأصدر في الساعة (الثالثة صباحاً) اوامره بالتراجع [٧٩] وفي التقرير الرسمي الذي أرسله الجنرال أن القوات الروسية واجهت اليابانيون بـ (٢٥ بطارية مشاة) و (١٧ سرب من الفرسان) و (٩٨ مدفع) [٨٠] وبلغت

خسائر القوات الروسية في هذه المعركة (ينظر خريطة رقم ٣) (٤٧٧ قتيل) ودُمر أقل من (١٦ مدفع) وتم اسر(٧٥٤ رجل) وجرح (٢٢٤٠ رجل) في حين خسرت القوات اليابانية (٢١٧ قتيل) و (٩٤٦ جريح)[٨١] وفي نهاية حزيران أصبح وجود القوات اليابانية فوق البر الاسيوي يتألف من اربعة جيوش هي الجيش الاول تحت قيادة الجنرال كوروكي(Kuroki) والجيش الثاني بقيادة الجنرال اوكو(Oku) والجيش الثالث تحت قيادة الجنرال نوجي(Nogi) أما الجيش الرابع تحت قيادة الجنرال نودوز (Noduz) [٨٢] .

٥- معركة ممر موتيين(Motien pass) البرية:

ومع مطلع تموز بدأت فرقة الجنرال كوروكي والجنرال نودوز (Noduz) بالتقدم نحومدينة ليو-يونج(Liao – yang) وتعرضت لهجوم من قبل القوات الروسية في ممر موتين (Motien) على بعد (٤أميال) باتجاه الغرب مباشرةً من ليو-يونج وتمكنت القوات اليابانية من السيطرة على الممر (ينظر خريطة رقم (٤) بعد أن كبدوا القوات الروسية خسائر بلغت (٣٠ قتيل) و (٥٠ جريح) واستمروا بالتقدم حتى أحتلوا قرية سن-هنج(Sien hang) والتي تبعد (٣٠ميل) شمال شرق مدينة سيماتا (Saimate) ثم توجهوا نحو مدينة كي-بنج (Kai ping) واحتلوها بعد قتال دام ثلاثة أيام[٨٣].

حاولت القوات الروسية استعادة ممر موتين (Motien) مستخدمين فرقة واحدة من الجند من شرق روسيا ومعظم فرقتي شرق سيبيريا وعلى الرغم من تفوقهم على القوات اليابانية الا انهم كانوا يعانون من نقص في اسناد المدفعية التي دمرت بفعل ضربات المدفعية اليابانية [٨٤] ، وبذلك فشلوا في استعادة هذا الممر مما اضطروا للانسحاب بعد أن خسروا العديد من المدافع والاسرى وأكثر من (٩٠٠٠ بين قتيل وجريح) [٨٥] .

٦- معركة تاشي- جو(Tashi-Chiao) البرية:

اندفعت في ٢٢ تموز مفرزة يابانية باتجاه مدينة هيجنج(Haicheng) وفجأة حاصرت القوات الروسية عند ممر تي-تونج-لنج(ta –tung –ling) [٨٦] وبدأ الهجوم بالمدفعية الثقيلة بين الجناح الياباني الغربي في تيبن(Taipin) والمدافع الروسية في ونجماتاي (Wangmatai) في الوقت الذي كانت تحت تصرف البارون كاوامورا (Kawamura)[٨٧] قوة كافية للقيام بالهجوم على القوات الروسية الواقعة على التلال بالقرب من ممر تو-مو-جنج(to – mu – cheng) بينما كان الجيش الثاني يضغط على القوات الروسية مما اضطر الجيش الروسي الرئيسي للعودة إلى تاشي-جو(tashi – chiao) لذلك لم تبذل أي محاولة للدفاع عن

هي–جنج(Hai cheng) أو انشان–تن(Anshan tien) إلى الشمال منها وسريعاً اتخذت القوات الروسية موقفاً دفاعياً في ليو–يونج وتراجعوا إلى تاكو–شان(taku shan) [٨٨] .

وفي الوقت الذي انسحبت به القوات الروسية حاول الجنرال كوروبتكن جلب انتباه الجيش الياباني الاول الذي كان الاكثر تقدماً باتجاه ليو–يونج وحاول مهاجمته لكن الجنرال كوروكي(Kuroki) اكتشف امره وقرر استباقه بالهجوم فأمر الفريق انويوجي (Inouge) أن يحفر خط من الخنادق المطوقة عبر خط التقدم [٨٩] ، وعلى أثر ذلك الهجوم أرسل الجنرال كوروبتكن تقريره بأن محاولته الهجوم على الجبهة اليابانية فشلت واضاف أنه في ظل هذه الظروف اعتقد أنه من المستحيل استئناف المعركة ، ينظر خريطة رقم (٥) ، وفي اليوم التالي أصدر أمراً بالتراجع شمالاً وبلغت خسائر القوات الروسية قتل (٢٠ ضابط) و (٦٠٠ جندي بين قتيل وجريح)[٩٠] .

٧– معركة هي – جنج (Hai–Chang) البرية:

وصلت في ٢٧ تموز برقية من الجنرال كوروبتكن (Kuropatkin) إلى سان بطرسبورغ تؤكد احتلال مدينة هيجيكاوا (Hatchekiao) من قبل اليابانيين واضاف أنهم بدأوا بالزحف نحومدينة هي–جنج (Hai – cheng)[٩١]، وفي اليوم التالي حدث استياء كبير في روسيا بسبب الاوضاع الداخلية فضلا عن سخط الشعب الروسي على الهزائم العسكرية امام اليابان مما أدى إلى وضع قنبلة لوزير الداخلية دبليهوف (M. deplehve) عندما كان في شوارع سان بطرسبورغ مما أدى إلى مقتله وجرت محاولة أخرى لوزير العدل الروسي مورافيف (Mouravieff)[٩٢].

كانت محطة القوات اليابانية في ٣٠تموز هي سكة حديد هي–جنج(Hai – chang) التي تبعد حوالي (٢٠ميل) شمال مدينة تاشيجو(Tashichiao) حيث تراجع الروس أمام الهجوم الياباني الذي استمر حتى ٣١ تموز وبعد ذلك أصبحت المعركة عبارة عن مناوشات بالمدفعية وكان اليابانيون قانعين بما حصلوا عليه من المواقع الروسية التي تخلوا عنها وكانت الخسائر في الجانب الياباني (١٥٩) قتيل و (٨٣٠) جريح بينما القوات الروسية فقدت أكثر من (٦٠٠) قتيل ضمنهم قائدهم الجنرال كيلر [٩٣] (Keller) وحوالي (٢٥٠ أسير) [٩٤] .

٨– معركة النهر الاصفر(Yellow River) البحرية:

بعد معارك تموز وتقدم الجيش الياباني في بورت آرثر أمر القيصرالروسي في(١٠آب) الادميرال فيتجفت[٩٥] (Vitgeft) بالتوجه نحو فلاديفوستوك بسبب تضرر السفن الحربية الروسية وأخذ الاسطول معه في حين ترك السفينة باين(Bayan) في الخلف بسبب وجود أضرار ولم تصلح بعد [٩٦] ، وكان الاسطول يتألف من (٦سفن حربية) و (٤طرادات)هي : (نوفك , The Novik،باليدا Pallada دانا, diana, اسكولد The Askold) و (٨زوارق

طوربيد) مقارنة بالأسطول الياباني الذي يتألف من(٦سفن حربية) هي : (ميكاسا The Mikasa اساهي Asahi، فوجي Fuji ,يوشيما Yoshima، شيكاشيما Shikishima , جنيانChinyan) و (١١طراد) و (٣٠ زورق طوربيد) تم ترتيبها بثلاث مفارز [٩٧] .

غادر الاسطول الروسي ١٠ آب ميناء بورت آرثر وأنطلق نحو الجنوب الشرقي ومن على متن السفينة ميكاسا وصلت رسالة إلى الادميرال توغو مفادها أن الاسطول الثاني الروسي في طريقه من أوربا وكانت هذه الفرصة المناسبة لتدميرة لان نجاح الروس يعني دمار الفرقة الثانية اليابانية ونتيجة لذلك بدأ اليابانيون بضرب السفن الحربية الروسية ومنها السفينة تسيسارفتج(Tsesarvitch) حيث أصابت قذيفة حجرة القيادة أسفرت عن مقتل الادميرال فيتجفت(Vitgeft) وتعطيل السفين وأصبح التشكيل الروسي بأكمله في حالة فوضى وعلى اثر ذلك امر الرجل الثاني في القيادة الادميرال اختومسكي [٩٨] (ukhtomsky) الاسطول بالعودة إلى ميناء بورت آرثر [٩٩] .

٩- معركة آلسان (Ulsan) البحرية:

بدأت السفن اليابانية في صباح ١٤ آب بالانضمام إلى الجزء الرئيسي للاسطول الثاني بعد وصول رسالة بأن سفن روسية كانت تلوح بالأفق وبذلك عرف اليابانيون أن السفن الروسية وزوارق طوربيد غادرت فلادفوستوك [١٠٠] مما دفع الادميرال كامامورا [١٠١] (Kamimura) لاعتراضها في آلسان(ulsan) وكانت هذه السفن متجهة جنوباً وقد ركزت السفن اليابانية النار على مجموعة من السفن الروسية فكانت خسائر الروس (٣٥) قتيل و (٣٠٧) جريح أما اليابانيون فقدوا (٤٨) قتيل (و ٦٨) جريح [١٠٢] .

منحت هذه المعركة البحرية اليابانية نصراً هاماً واجبرت أسطول بورت آرثر إلى التراجع للخلف ودفعت الجنرال ستيسل[١٠٣] (Stessel) إلى ارسال برقية إلى القيصرالروسي يخبره أن الرائد اوياما(Oyama) تقدم إلى المواقع الروسية وأن رسالة وصلت موقعه من قبل الادميرال نوجي والادميرال توغو يطلبان تسليم القلعة بالطبع رفض هذا الطلب ونحن بحالة ممتازة وعلى اثر هذا الرفض استعد اليابانيون للهجوم [١٠٤] .

١٠- حصار بورت آرثر ومعركة ليو-يونج (Liao-Yang) البرية:

بدأ الادميرال نوجي في ١٩ آب بفرقته الاولى على تلة ارتفاعها (١٧٤ متر) في النهاية الغربية للخطوط الروسية على بعد أقل من (ثلاثة أميال) عن الميناء وقد تم الدفاع عنها عن طريق الكولونيل تريتيكوف(Tretyakov) وفوج مشاة شرق سيبيريا لكن تم اجتياز الخطين في ٢٠ آب وبقي الخط الثالث صامداً لأن الجنرال فوك (Fok) صمد أمام اليابانيون وبذلك

استطاع تريتيكوف(Tretyakov) والأدميرال كوندراتينيكو [١٠٥](Kondratenko) من استعادة بعض من شكل النظام لكنهم خسروا تلة (١٧٤ متر) الى جانب قتل وجرح (١١٠٠ مقاتل) روسي في حين قتل وجرح (١٨٠٠ مقاتل) ياباني [١٠٦] .

عمل اليابانيون لتشديد الحصار على ميناء بورت آرثر، ينظر خريطة رقم (٦) من خلال ثلاث فرق والهجوم على روسيا في آن–بنج(An – ping) والتي احتلتها على طول (١٠ أميال)[١٠٧]، وكان يقود الهجوم الجنرال كوروكي قائد الجيش الياباني الاول الذي علم أن المواقع الروسية في قمم الجبال على بعد (٢٣ ميل) جنوب شرق ليو–يونج ، وفي صباح اليوم التالي كان القتال شديداً من قبل الفيلق العاشر حيث تم اكتشاف حركة التفاف قوية تجري على الجبهة اليسرى من المواقع الروسية في آن–شان–جو(An – shan – chou) لكن أُجبر الفيلق للخروج من الممر[١٠٨].

أستأنف القتال في يوم ٢٧ آب حتى غروب الشمس فكانت خسائر اليابانيون (٢٠٠٠ جندي) وأنظم جيش الجنرال كوروكي من الشرق بالتعاون مع جيش الجنرال نودوز(Nodzu) من الجنوب وجيش الجنرال اوكو(Oku) من الغرب والثلاثة شكلت قوة فعالة واحدة تحت قيادة المارشال اوياما(Oyama) [١٠٩] ، وفي ٢٩آب تقدمت القوات اليابانية بالقرب من ضفة نهر تانج–هو(tang –ho) حتى داخل التلال التي تحيط بـ ليو–يونج [١١٠] وواصلوا هجومهم على المركز وبذلك فأن معركة (Liao – yang) طال تأجيلها وأنها بدأت في الساعة الخامسة صباح يوم ٣٠ آب وكان مجموع القوات المشاركة لكلا الجانبين (٥٠٠,٠٠٠ رجل) و (١٣٥٠ مدفع) حيث بدأ القصف المدفعي [١١١] وقيام الجناح الياباني الايسر بالاتصال مع بقية الجيوش الاخرى والضغط إلى الامام لاقتحام الخنادق على بعد (٤ أميال من المدينة) في حين الجنرال اوكو(oku) استدار بقواته لعبور الطريق إلى نهر تيتسي(taitse) وفي طريقه إلى سكة الحديد في الجانب الغربي [١١٢] .

توجه الجنرال كوروكي في ليلة ٣٠–٣١ آب نحو تلتين تسيطر على السهل وخط سكة الحديد في الخلف لاحتلالها فلم يكن أمام القوات الروسية سوى خيارين أما احتواء الجنرال كوروكي بقوة صغيرة والتقدم إلى الجنوب ضدالجنرال اوكو والجنرال نودوز أو التراجع من الموقع الرئيسي في ليو–يونج(Liao – yang) وتوصلوا إلى أنه من الضروري محاصرة الجنرال كوروكي مع هذه القوات في الجبهة اليمنى للنهر التي كانت تحت قيادة الجنرال بلدرلنج [١١٣] (Bilderling) وبدأت المواجهة بين البلدين[١١٤] تمكنت القوات اليابانية في ١ أيلول من السيطرة على تلة كايرن(Cairn Hill) وبقي الجنرال اوكو متيقظاً في الصباح البارد بعد قتال شرس

على المرتفعات المطلة على ليو–يونج وبدأ الروس بالتراجع في حين الجنرال اوكو والجنرال نودزو استمروا بالتقدم بقوة وعبروا نهر تيتسي(taitse) الذي يصب في مدينة ليو–يانج (Liao – yang) وخلال المعركة وصلت معلومات إلى الجنرال كوروبتكن بأن الجنرال كوروكي عبر النهر وأجبر القوات الروسية على التراجع إلى اليسار وزحفوا نحو ليو–يونج (Liao–yang)[١١٥]، لكنهم طرُدوا من قبل الجنرال زرابوف[١١٦](Zaruboff) ومع ذلك فأنه اراد المزيد من التعزيزات والذخيرة وفي نفس الوقت جاءت رساله من الجنرال لابافان(Lubavin) الذي كان يغطي خط بن–هس–هو (Pen–his–hu) وموكادين تؤكد خسارته لممر تونج–جو–فين (Tung–chia–fen) الذي يبعد (١٦ميل) عن موكادين[١١٧].

وصل في هذا الوقت فيلق شتاكيلبيرج(Shtakelberg) السيبيري الاول بعد ظهر ٢ أيلول والذي تعرض للتمزيق والاصابات بسبب الحرارة والرطوبة والامطار وطلب المساعدة من الجنرال ميشجنكو(Mishchenko) لكنه رفض فقرر الانسحاب [١١٨].

هاجمت القوات الروسية بقيادة الجنرال كوروبتكن القوات اليابانية في محاولة لاسترجاع مدينة مانجوياما(manguyama) لكن هذا الهجوم فشل وتحول إلى هزيمة أثناء الليل كما وقصفت القوات اليابانية المواقع الروسية في ليو–يونج وسكة الحديد[١١٩] .

وصلت الاخبار في ليلة ٣–٤ أيلول إلى مقر القيادة الروسية بأن الجنرال زارابوف (Zarubaff) الذي كان يمسك بخط الدفاع الداخلي في ليو–يونج نفذت لديه الذخيرة والاحتياطات وأن شتاكيلبيرج(Shtakelberg) كان منهك وممزق لا يستطيع الدفاع والمواصلة وأن اليابانيين سيطروا على مانجوياما(Manguyama) وأن كل هذه الاشارات والعلامات تؤكد خسارة المعركة الامر الذي دفع الجنرال كوروبتكن لاصدار أمر بالانسحاب العام نحو موكادين وقد بلغت خسائر اليابانيين في هذه المعركة (٥,٥٣٧)قتيل و (١٨,٦٠٣) جريح في حين خسرت القوات الروسية (٣,٦١١) قتيل و (١٤,٣٠١) جريح [١٢٠] .

١١– معركتا شاهو(Shaho) وسان ديبو(Sandepu) البريتيين:

بعد خسارت القوات الروسية وتراجعها عملوا في ٤تشرين الاول لإنشاء خط لأنفسهم يمتد من مدينة بنتيتسو(Pintaitsu)خلال مدينة سنكيواسا(Sankwaisa) إلى الشمال من مدينة يانتي(Yentai) والتقدم من خلاله ، وأخذت القيادة الروسية التدابير اللازمة للدفاع عن جبهة تي–لنج (Tieh – Ling) على بعد (٥ميل) من شمال موكادين كقاعدة محصنة بالتلال جانب الطريق من يوشان(wushun ")والتي تبعد (٣٠٠ ميل شرقاً)" على رافد نهر هان(Hun) [١٢١] .

أصدر الجنرال كوروبتكن أوامره للعمل من اجل تحقيق الانتصارعلى القوات اليابانية وبدأ بوضع اللمسات الاخيرة لتقدمه في الوقت الذي بدأت فيه القوات اليابانية الاستعداد للمعركة[١٢٢]، وعبرت القوات الروسية في (٩تشرين الاول) نهر تيتسي(tai – tse) عند نقطة تبعد (٤٠ ميل) شرق ليو–يونج وقوات أخرى اتخذت مواقع في الشمال إلى جانب النهر لدعم القوات المتقدمة فقامت بالهجوم لكنهم فشلوا في تحقيق النصر وواصلوا الهجوم في نفس اليوم حيث هاجمت قوات الجنرال كوروبتكن القوات اليابانية في المركز ووقفت بالقرب من سكة الحديد في منتصف الطريق بين ليو–يونج و موكادين واستأنف القتال طول ليلة (١٠ تشرين الاول) حتى تمكن الجنرال اوكو(Oku) من التحرك إلى الامام من الجهة الخارجية الروسية من أجل تطويق القوات الروسية للتخفيف عن الجنرال كوروكي(Kuroki) بسبب هجوم القوات الروسية عليه في المرحلة الاولى من المعركة لكن قوة الروس وتحركهم نحو الجهة اليمنى دفعت الجنرال اوكو والجنرال نودوزو للتراجع لكن القتال أستمر حتى طوال ليلة ١٢ تشرين الاول حيث أعطى الجنرال كوروبتكن أوامره بالتراجع بسبب قوة اليابانيين [١٢٣] .

أستمرت هجمات القوات الروسية حتى ١٧ تشرين الاول لكن تم التصدي لها من قبل القوات اليابانية وانتهت بعودة القوات الروسية دون تحقيق نتائج أجمالية حاسمة واعادت تشكيلها إلى الجنوب من موكادين [١٢٤]، بعد أن بلغت خسائرهم في هذه المعركة حوالي (٤٢,٦٤٥ بين قتيل وجريح ومفقود) في حين خسر اليابانيون (٢٠,٠٠٠ بين قتيل وجريح) [١٢٥] .

وبحلول كانون الثاني عام ١٩٠٥ تمكنت القوات الروسية من السيطرة على بعض المواقع في الضفة اليسرى من نهر خونخ(Khunkh) على بعد (٢–٣) فرست [١٢٦] من مدينة سان ديبو(sandepoo) وخلال الليل أحتل فيلق الجيش السيبيري الاول قرية خورجوتاج(Khorgoutag) وفي نفس اليوم سار التشكيل الاحتياطي مع الاثنين لمهاجمة سان ديبو لكنها فشلت في تحقيق النصر وكلفها الهجوم عدد كبير من الضحايا [١٢٧] .

تحركت القوات الروسية في ليلة ٢٤ كانون الثاني بقيادة الجنرال جريبنبيرج[١٢٨] (Gripenberg) باتجاه الجنوب وتمكنت من المرور على النهر لمهاجمة اليابانيين في مواقعها في سان ديبو لكنها فشلت في تحقيق النصر عليهم [١٢٩] بسبب الاضطرابات والاحتجاجات التي حدثت في داخل روسيا وتصدت لها الحكومة الروسية بأطلاق النار على المحتجين في شوارع سان بطرسبورغ والذي سمي بـ (الاحد الدامي) فكانت صدمة سياسية لقيصر روسيا الذي فشل في تحقيق الانتصار على الامبراطورية اليابانية لانشغالة في الوضع الداخلي[١٣٠] .

حاولت القوات الروسية في٢٧ كانون الثاني التقدم بقيادة الجنرال جريبنبيرج (Gripenberg) لعزل سان ديبو لكنها فشلت مرة ثانية واضطرت للتراجع بعد أن خسرت حوالي (١٠,٠٠٠ جندي) بين قتيل وجريح في حين خسرت القوات اليابانية (٧٠٠٠ جندي) بين قتيل وجريح[١٣١] .

١٢- معركة موكادين (Mukden) البرية:

على الرغم من الخسائر الكبيرة التي تكبدتها القوات الروسية إلا أنها لم تستسلم بصورة نهائية بل عاودت الحرب ضد القوات اليابانية في الوقت الذي كان فيه اليابانيون يزحفون نحو سان مينتن(San mintin) لاحتلالها لكنهم وجدوا أن مفرزة روسية وصلت قبلهم واحتلتها فاضطروا للعودة وبدأ الهجوم من الجنوب من الجهة اليمنى لنهر خونخ(Khunkh) وزحفوا نحو الشمال لاحتلال مدينة سينتخيزا (Sentkhayza) والتوجه نحو غرب محطة موكادين وقاموا بعدة هجمات مضادة لكن القوات الروسية تمكنت من صد هذه الهجمات مما سبب بخسائر كبيرة لكلا الجانبين حيث بلغت خسائر القوات الروسية(٢٠٠٠ جندي) في حين القوات اليابانية كانت خسائرهم أكبر مع استمرار المعركة إلى الليل [١٣٢].

حاول اليابانيون خلال الاسبوع الاخير من شهر شباط احتلال الجهة اليسرى لنهر خونخ لكن أخفقت تلك المحاولة مما دفعهم للتوجه نحو تعزيز جبهة الشمال من موكادين في رايون (Rayon)[١٣٣].

وبحلول شهر آذار قامت القوات اليابانية بهجوم واسع بجيش تعداده (٢٧٠,٠٠٠ جندي) على القوات الروسية وتعدادها (٣٣٠,٠٠٠ جندي)[١٣٤] وكانت معركة برية حاسمة (ينظر خارطة رقم ٧) تمكنت فيها القوات اليابانية من تحقيق الانتصار على القوات الروسية [١٣٥] وتكبيدها خسائر فادحة بلغت (٧٠,٠٠٠ جندي بين قتيل وجريح ومفقود) في حين بلغت خسائر القوات اليابانية حوالي (٥٠,٠٠٠ جندي بين قتيل وجريح)[١٣٦] الامر الذي دفع الجنرال الروسي أليكسي كوروباتكين (Aleksey Kuropatkin) إلى وقف القتال والانسحاب باتجاه الشمال من موكادين وبذلك كانت ضربة حاسمة للقوة العسكرية الروسية في الشرق الاقصى[١٣٧].

١٣- معركة تسوشيما (Tsushime) البحرية:

بعد أن خسر الروس موكادين أجتمع اسطولان من الاساطيل الروسية في (تسيوشيما) وعقدوا العزم بعبور النهر وعدم تكرار الخطة السيئة في النهر الاصفر في الوقت الذي بدأ الادميرال توغو بالدوران بأسطوله بشكل متوازٍ مع الروس فتحول الادميرال روزاوستفينسكي[١٣٨]

(Rozhwstvensky) إلى الميناء وتسابق مع الادميرال توغو الذي عبر أمامه ومع ذلك واصل الروس لكن بعض من الاسطول الروسي توقف لتجنب الاصطدام[١٣٩].

أبحر الاسطول الروسي بقيادة الادميرال روزاوستفينسكي إلى الشمال الشرقي مباشرة إلى خليج كوريا وفي الخليج تقع جزيرة تسوشيما (Tsushima) والذي أمتلك ثلاث سفن سافوروف (Suvorov) و بورودينو (Borodino) و اوسليبايا (Oslabya)[١٤٠]، لكن الادميرال توغو تمكن من اغراق السفينتين سافوروف و بورودينو وتحقيق النصر على الاسطول الروسي الذي خسر حوالي (٥٠٠٠ قتيل) و (٦٠٠٠ أسير) في حين الجرحى والمفقودين عددهم غير معروف اما اليابانيون فقد خسروا حوالي (١١٧ رجل) بين قتيل وجريح[١٤١]، لذا فأن هذه المعركة (ينظر خريطة رقم ٨) واحدة من أعظم المعارك البحرية في التاريخ [١٤٢] وبذلك انتهت المعارك البرية والبحرية بين البلدين[١٤٣].

ثالثاً- وساطة الولايات المتحدة الامريكية ونهاية الحرب:

زاد الانتصار الياباني على روسيا من مخاوف الولايات المتحدة الامريكية من هيمنة اليابان البحرية على الشرق الاقصى بعد سحب بريطانيا لقطعها البحرية من المياه الاقليمية للشرق الاقصى، لذا سعت لإنهاء الحرب بين البلدين مستغلة الخسائر العسكرية للطرفين فأرسل الرئيس الامريكي ثيودور روزفلت[١٤٤] (Theodore Roosevelt) المبعوث الشخصي وليم هوارد تافت[١٤٥] (William Howard Taft) إلى اليابان وتم توقيع اتفاقية سرية بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان والتي عرفت بمعاهدة تافت- كاتشورا (Taft – Katshora) التي نصت على دعم الولايات المتحدة الامريكية للتوسع الياباني المفتوح الذي يخدم المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاقصى عامة والصين خاصة[١٤٦] .

بعد معركتا موكادين وتسوشيما كانت اليابان على استعداد متزايد لإنهاء الصراع لأنها لا يمكن أن تصل إلى نصر حاسم على الارض وكانت تلك الحرب استنزاف لاقتصاد اليابان ومواردها البشرية[١٤٧]، في حين أدركت روسيا أن النصر بعيد المنال وأن الاضطرابات الداخلية أثرت على استمرار القتال لا سيما بعد معركة تسوشيما، لذا وافق القيصر الروسي على عرض الرئيس الامريكي روزفلت في ٨ حزيران عام ١٩٠٥ للتوسط للسلام وارسل الجنرال ويت[١٤٨] (Witt) والبارون روزين Rosen الذي شغل منصل السفير الروسي السابق في اليابان إلى الولايات المتحدة الامريكية للتفاوض[١٤٩] في حين ضم وفد اليابان وزير الخارجية كومورا (Komura) والسفير الياباني في الولايات المتحدة الامريكية تاكوهيرا (Takuhira)[١٥٠].

بدأت المفاوضات بين الطرفين في بداية آب ١٩٠٥ وعقدت (١٢جلسة) بين البلدين وأصبح واضحاً من خلال المفاوضات بأن اليابان تريد لمس السلام من روسيا والتي تضمن اعتراف روسيا بسيطرة اليابان على النصف الجنوبي من جزيرة (سخالين) مع دفع تعويض الحرب لكن روسيا رفض والقت اللوم على اليابان في تعثر المفاوضات لكن ضغط وتدخل الولايات المتحدة الامريكية نجحت في التعديل [١٥١] .

بعد أن ضمنت الولايات المتحدة الامريكية مصالحها عملت على جمع الطرفين في ميناء بورتسموث (Portsmouth) في ولاية نيوهامشير لتوقيع المعاهدة وبروتوكالاتها في٥ أيلول [١٥٢] والتي نصت على مواد عدة اهمها:

١. أصبحت كوريا تحت حماية اليابان .
٢. سيطرة اليابان على شبه جزيرة كوان–تونج(Kwan tung) والنصف الجنوبي من جزيرة سخالين .
٣. سحب الروس قواتهم من منشوريا .
٤. أعادة منشوريا إلى الصين .

وعندما وصلت أنباء الاتفاق في طوكيو وتنازل الوفد الياباني عن التعويضات المالية تجمع حوالي (٣٠,٠٠٠ شخص) ياباني وتظاهروا وقاموا بالاضطرابات في هيبايا (Hibiya) مما أدى إلى اعلان القانون العسكري المؤقت في العاصمة اليابانية [١٥٣] .

يبدو أن المعارك البرية والبحرية كانت فرصة لليابان لاختبار قدراتها العسكرية البرية والبحرية وتطوير صناعتها العسكرية واثبتت للعالم أنها قوة بحرية اسيوية لا يستهان بها ويمكن الاعتماد عليها في مواجهة التهديد الروسي في الشرق الاقصى .

الخاتمة

يتبين من خلال البحث أن التنافس الروسي – الياباني كان شديد من أجل السيطرة على موطئ قدم لهم في الشرق الاقصى مما نتج عنه قيام حرب بين البلدين سميت بالحرب اليابانية–الروسية ومن خلالها اصبحت اليابان في مصاف القوى العالمية بعد أن كانت روسيا تنظر إليها على أنها أقل شأناً منها وتعاملت معها وفقاً لذلك في مفاوضتها الدبلوماسية التي فشلت بسبب المماطلة والتأخير وبذلك كانت الحرب حتمية بينهما في الوقت الذي كانت فيه روسيا غير مستعدة للحرب بينما اليابان كانت تعمل لتحديث جيشها من أجل المواجهة والتي كانت قاسية بالنسبة لروسيا، إذ لأول مرة قوة آسيوية تهزم قوة أوروبية.

شجعت الحرب اليابان على استخدام استراتيجية جديدة وتحديث جيشها وتطوير صناعتها كما ودفع اليابانيون لتجديد التحالف مع بريطانيا على اساس الحقوق المتساوية بين البلدين.

الخرائط

خريطة رقم (١)

معركة نهر يالو[١].

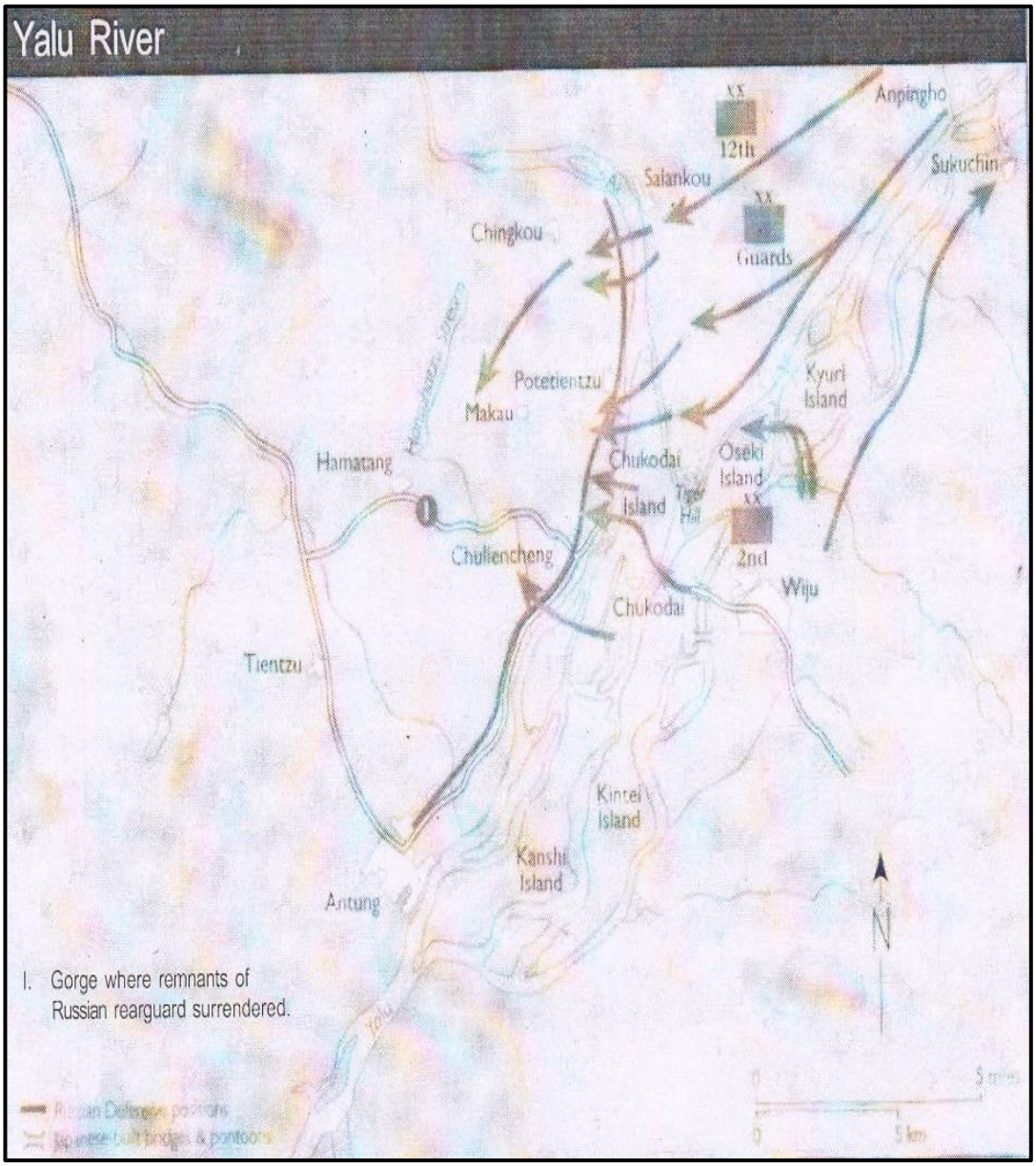

(1) Jukes , Op . Cit, P . 34.

خريطة رقم (٢)

معركة نان – شان[٢].

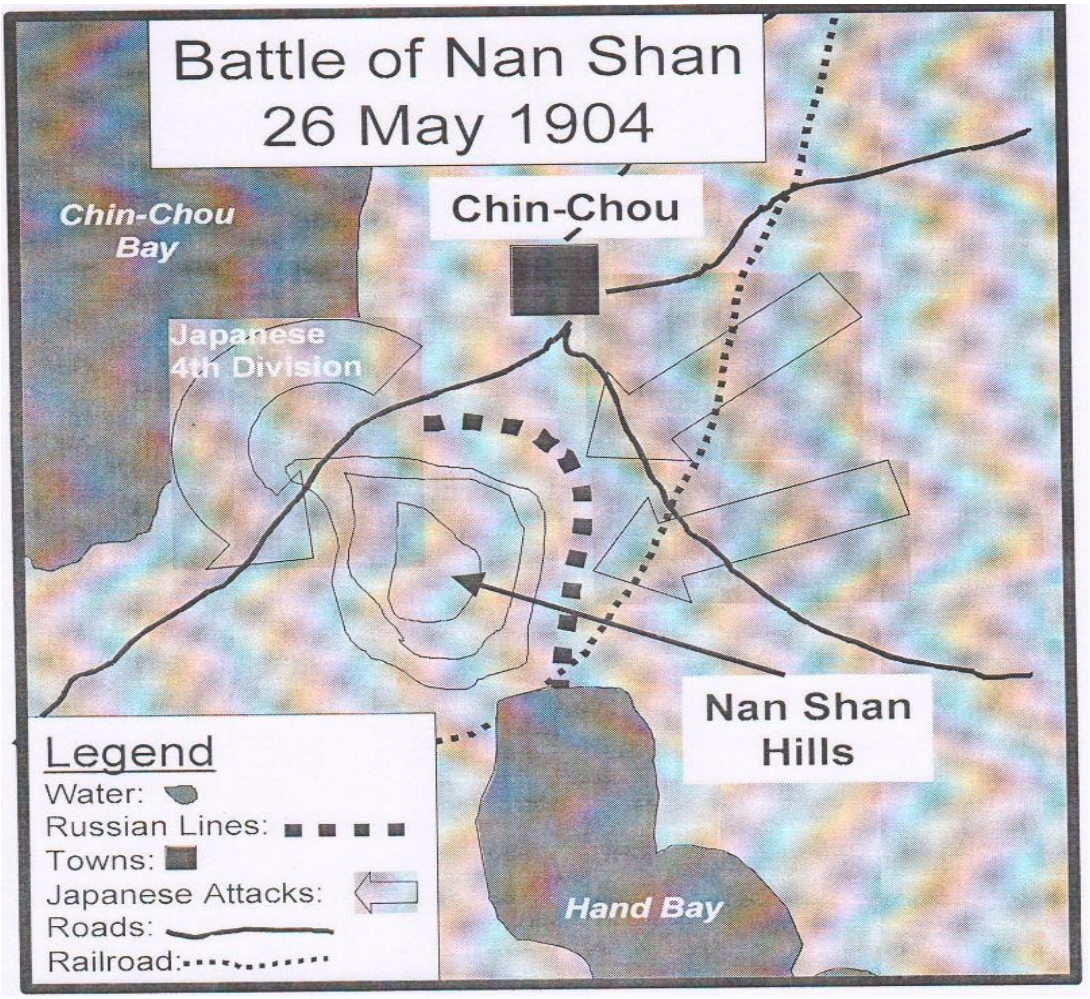

(2) James D.Sisemore , The Russo-Japanes , Lessons Not Learnes , Kansas , 2003 , P.124 .

خريطة رقم (٣)

معركة تي – لي – سو[٣]

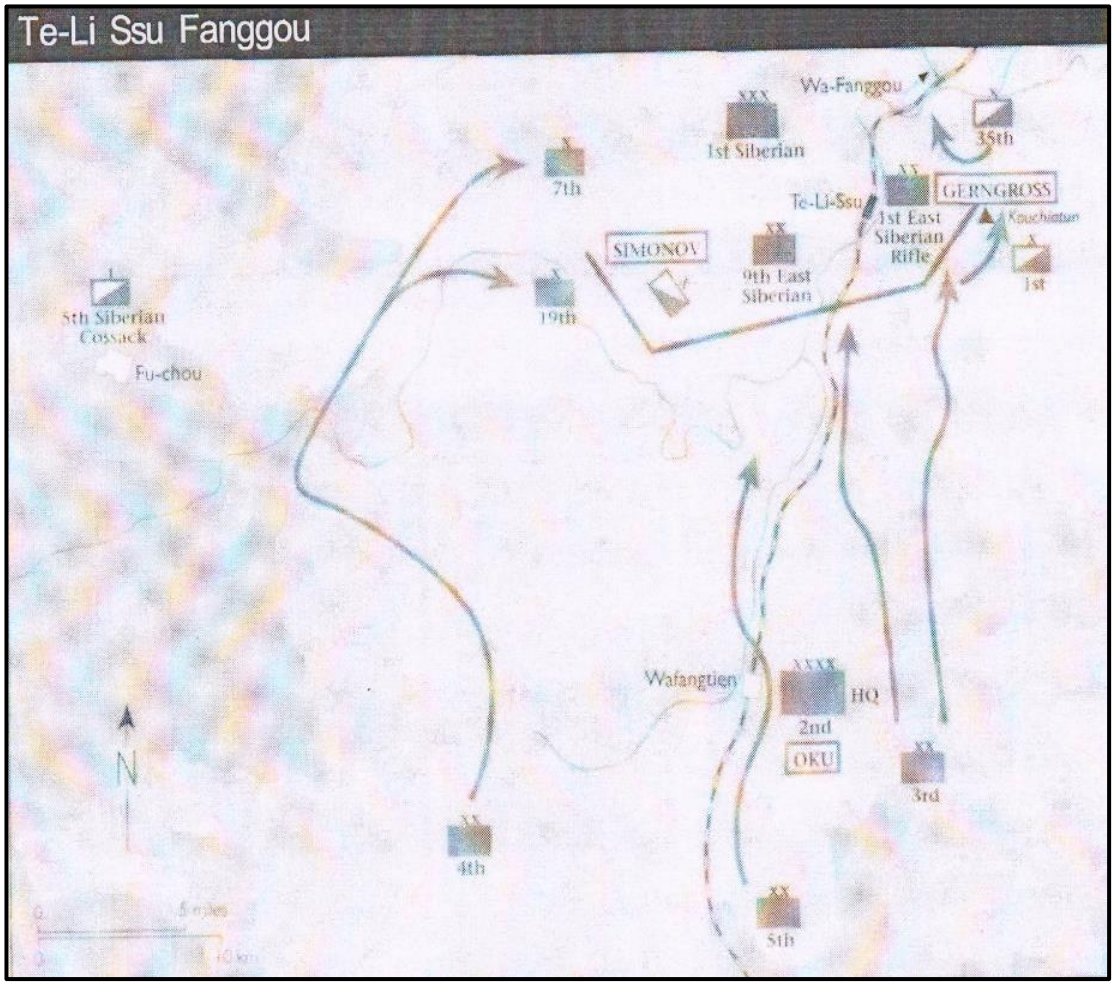

(3) Jukes, Op. Cit , P.43.

خريطة رقم (٤)

معركة ممر موتين – لنك[٤]

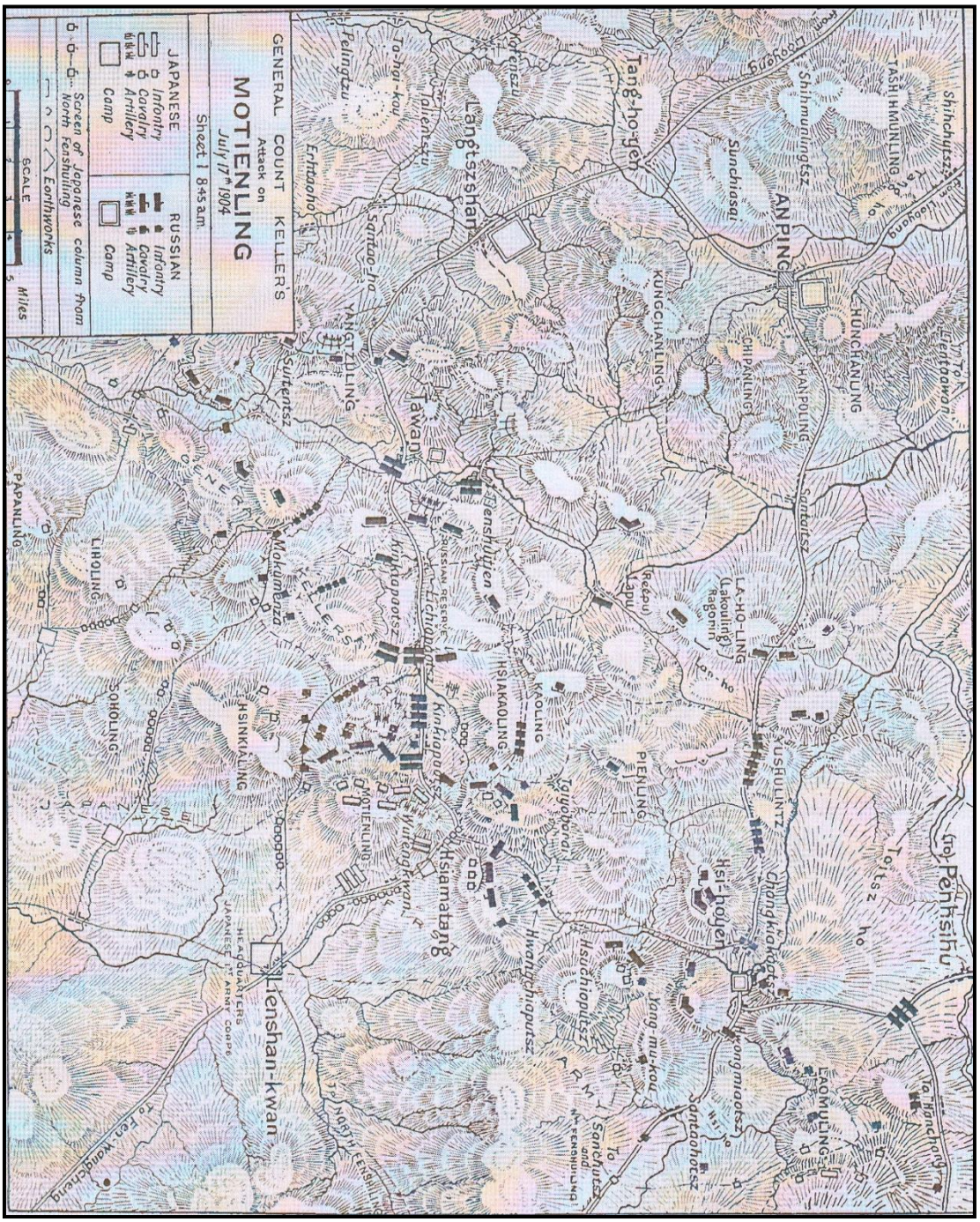

(4) The military correspondent of the times , The war in the far east 1904-1905 , new york , 1905 , P . 268.

خريطة رقم (٥)

معركة تاشي– جو[٥]

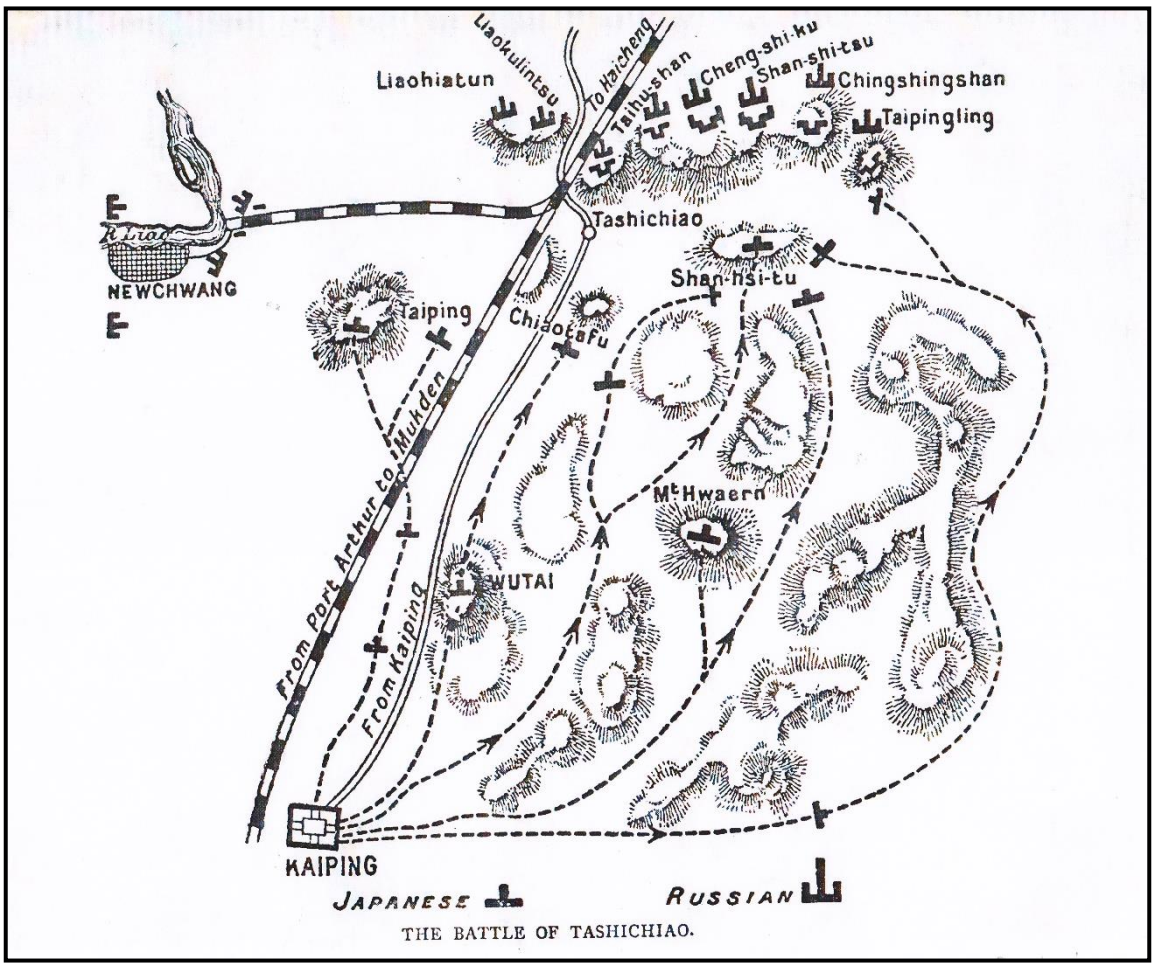

THE BATTLE OF TASHICHIAO.

(5)Greener , Op . Cit , p . 207.

خريطة رقم (٦)

حصار بورت آرثر(٦)

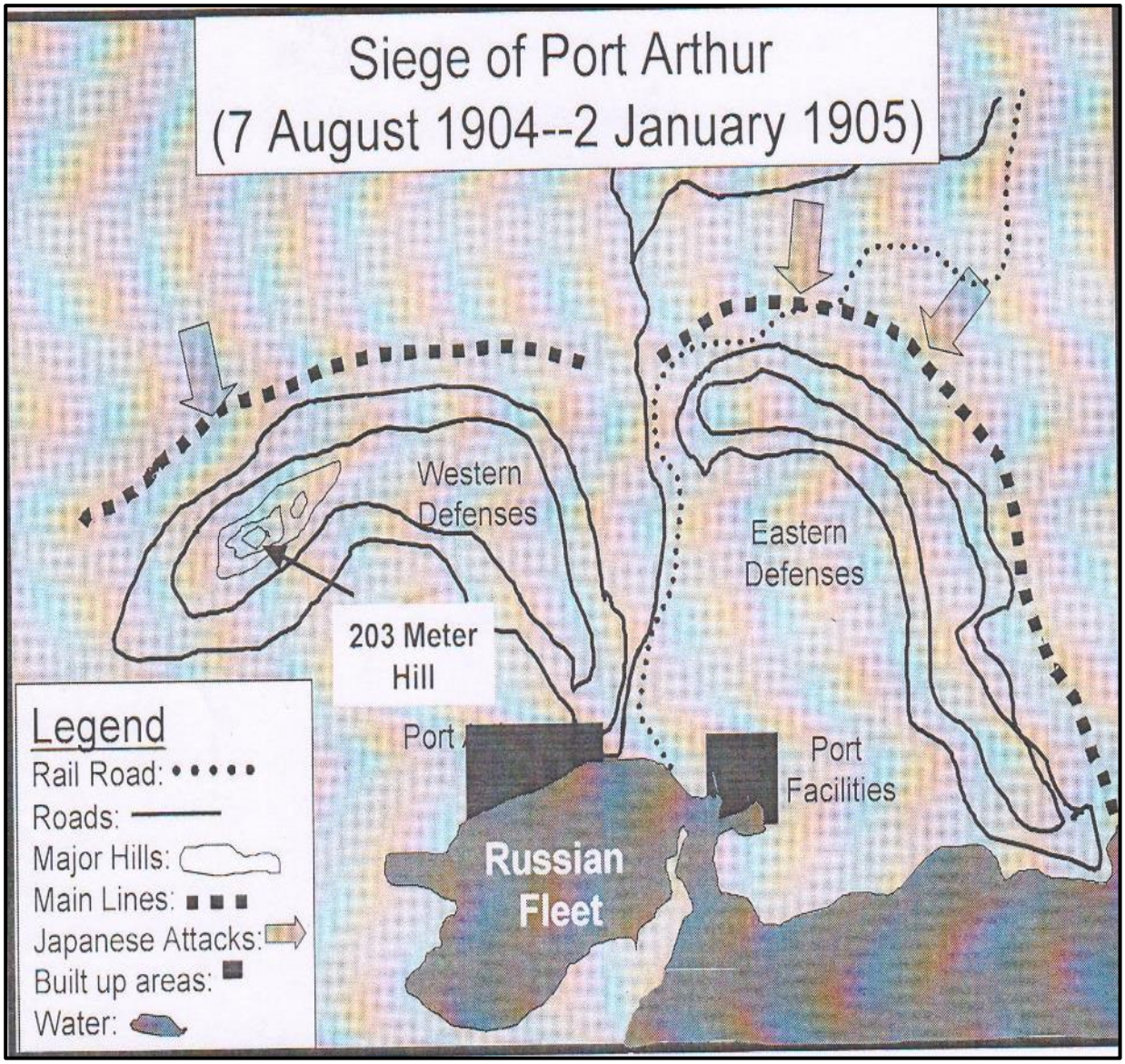

(6) Sisemore , op . cit , p . 125.

خريطة رقم (٧)

معركة موكادين(٧)

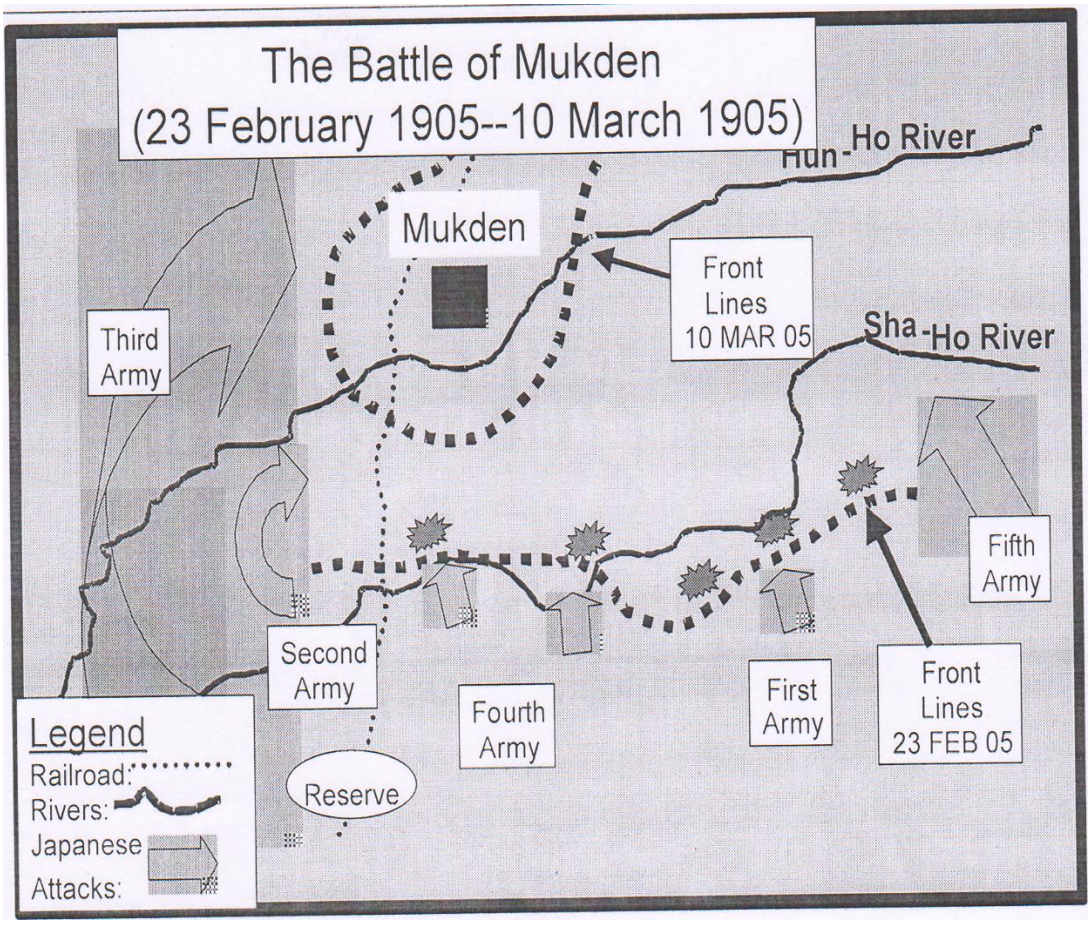

(7) Sisemore , Op , Cit , P. 126.

خريطة رقم (٨)

معركة تسوشيما(٨)

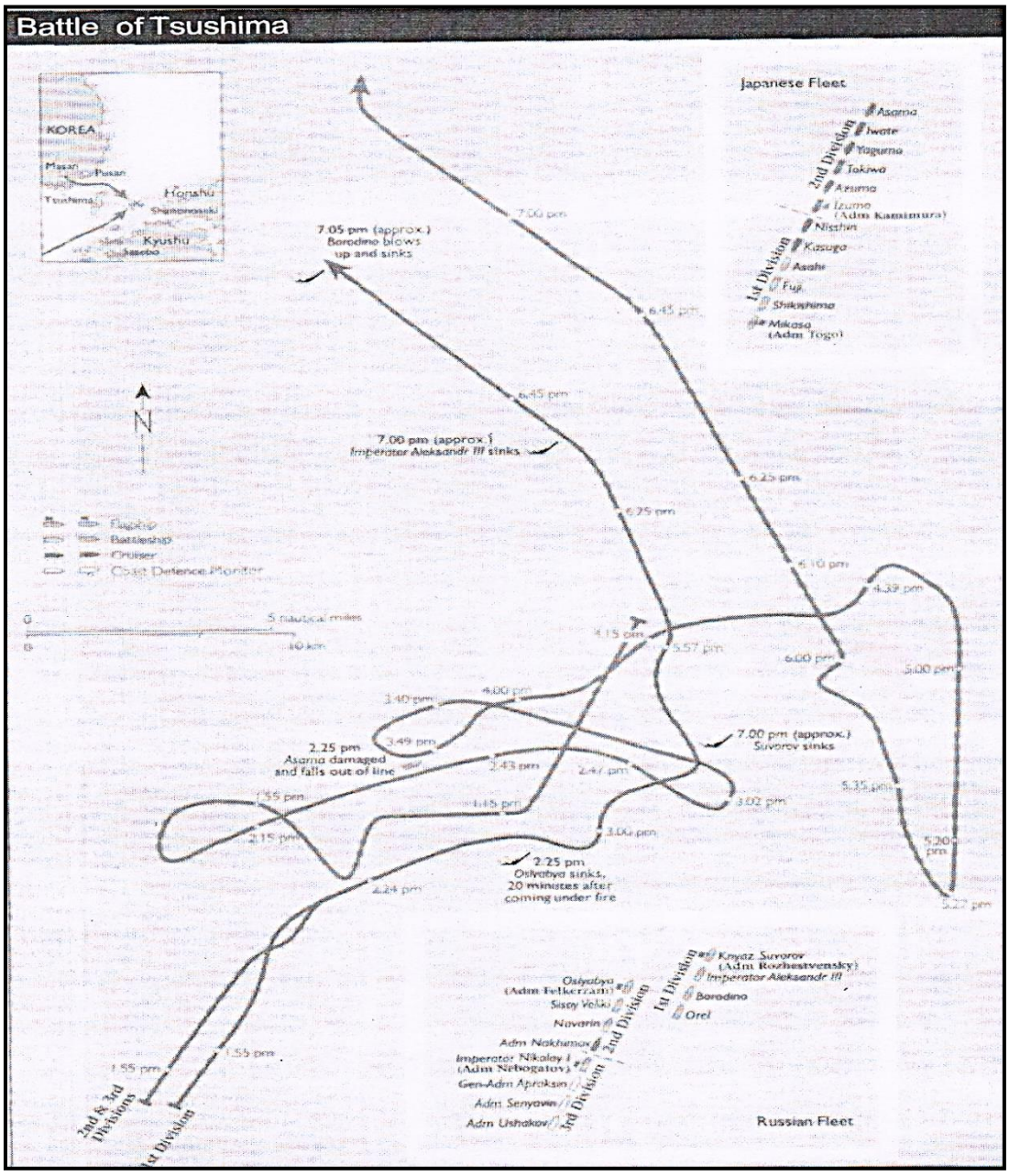

(8) Jukes , op , cit , P . 74.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) حسن علي سبتي الفتلاوي، العلاقات الامريكية– اليابانية (١٨٥٠–١٩٢٢)، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٧١.

(2) William. R. Sprance, The Russo– Japanese War , The Emergence of Japanese Imperal power, Journal of military and strategic studies, Winter, 2004, Vol, 6, Issue, 3,p.9 .

(3) Michael .J .F. mccarthy , The coming power acontemporary history of far east 1898-1905 London , 1905 , P.154 .

(٤) هيوجيتو توغو (١٨٥٧–١٩٣٧): قائد في الاسطول الدائم وكانت مهنته البحرية الاكثر شهرة من أي ضابط ياباني في وقته درس وخدم في البحرية الانكليزية التي قادته إلى اكتساب خبرة في دراسته العسكرية. للمزيد ينظر:

Arthur Lloyd, Admiral Togo, Tokyo, 1905.

(5) Captian Togo, The navel Battles of the Russo– Japanese war Tokyo, 1907, P.1.

(6) Before port Arthur in Adestroyer, The personal diary of Japanese Naval officer, translated from the Spanish edition by Captain R. Grant D. S. O, New York, 1907, P.9 .

(٧) سوتوكيجي يوريو (١٨٥٧–١٩٣٧): ضابط بحري ياباني خدم كضابط وقيادي عند اندلاع الحرب اليابانية– الروسية ولد في مدينة ايشيكاوا (Ishikawa)، دخل الاكاديمية البحرية سنة ١٨٧٢ وبعد ثلاث سنوات أرسل إلى الولايات المتحدة للدراسة في الاكاديمية البحرية للمزيد ينظر :

Robert Kowner , Historical dictionary of the Russo – Japanese war oxford , 2006 , P.406 .

(8) Geoffer Jukes, The Russo– Japanese war 1904-1905, Grea Britain, 2002, PP.24-25.

(9) Thomas Cowen , The Russo – Japanese war from the outbreak of hostilities to be Battle of Liaoyang , London , 1904 , p.111 .

(10) Mccarthy , op. cit , p.154 .

(١١) أوسكار ستاك (١٨٤٦–١٩٢٨): ضابط بحري روسي، خدم كقائد في أسطول المحيط الهادي عند اندلاع الحرب اليابانية– الروسية وكان قد التحق بالبحرية الامبراطورية الروسية سنة (١٨٦٦). للمزيد ينظر:

Kowner, Op. Cit, P.358 .

(12) H. W. Wilson, Japanese fight from freedom , the story of the war Between ryssian and Japan , vol . 1, London , 1904 , PP.67-68 .

(13) Jukes , Op. Cit, P.25.

(14) Brenden Cooley , Resolving the Russo– Japanese war of 1905, Issue brief for the historical crisis committee, 2004, P.2.

(15) J. Martin Miller , Official History of the Russian – Japanese war a vivid panorama of Land and naval Battles, Washington, 1904, P.304 .

(16) Frederic William Unger, Russia and Japan and a complete history of the war in the far east, Washington, 1904, P.345 .

(17) Mccarthy, Op. Cit, P.154 .

(18)Jukes , Op. Cit, p.26 .
(19) Wilson , Op. Cit, p.261 .
(20) Miller , Op. Cit, P.309 .
(21) Unger, Op. Cit, PP.355-356 .
(22) Jukes, Op. Cit, P.27.
(23) Fed .T. Jane , The imperial Japanese Navy , London , 1904, P.346.
(24) Mccarthy , Op. Cit, P.156 .
(25) Jukes, Op. Cit, P.27.
(26) Miller, Op. Cit, P.313.
(27) Mccarthy, Op. Cit, P.162.
(28) Miller, Op. Cit, P.313 .

(٢٩) أسطول المحيط الهادي : هو واحد من ثلاثة اساطيل بحرية للامبراطورية الروسية عند اندلاع الحرب اليابانية – الروسية . للمزيد ينظر :

Kowner, Op. Cit, PP. 277-280.
(30) Mccarthy, Op. Cit, P.164.
(31) Jukes, Op. Cit, P.27.

(٣٢) استيفان موخاروف (١٨٤٨-١٩٠٤): ضابط بحري روسي خدم كضابط في أسطول المحيط الهادي خلال المرحلة الاولى من الحرب اليابانية– الروسية ثم عين بعد ذلك قائد الاسطول البلطيق. للمزيد ينظر:

Kowner, Op. Cit, P. 217.

(٣٣) أسطول البلطيق : هو واحد من ثلاثة اساطيل بحرية للإمبراطورية الروسية عند اندلاع الحرب اليابانية– الروسية وتكون بعيداً عن ميدان الصراع البحري، ظهر لمساعدة أسطول المحيط الهادي. للمزيد ينظر:

Kowner, Op. Cit, PP.57-60.
(34) Nicolas Klado, The Russian navy in the Russo– Japanese war , Translated with Captain Klado consent from the French text by, L. J. H. Dickinson, London, 1905, P.5.

(٣٥) آوا أوياما (١٨٤٢-١٩١٦): ضابط ياباني ورجل قيادي، ولد في مدينة ساتاسوما (Satsuma)، خدم كقائد عام في الجيش المنشوري خلال الحرب اليابانية– الروسية. للمزيد ينظر:

Kowner, Op. Cit, P.276.
(36) G. Kuropatkin , The Russain army and the Japanese war , translated by . A. B . Lindsay , Vol . 2, New York , 1909 , P. 207.
) 37(W. D. Bird, Lectures on the strategy of the Russo– Japanese war, London 1904, P.26.

(٣٨) الميل البحري = ١ كيلو متر. للتفاصيل ينظر:

www.Encyclopedic.dictionary.com .

(٣٩) فكتور سوخاروف (١٨٤٨-١٩٠٥): ضابط في الجيش الروسي ورجل دوله، عين رئيس لهيئة أركان الحرب في الجيش الامبراطوري واصبح في ٢٤ آذار (١٩٠٤) وزير للحرب. للمزيد ينظر:

Kowner , Op. Cit , P.339 .
(40) Mccarthy, Op. Cit, P.176.
(41) Wilson, Op. Cit, P.291.

(٤٢) ميشـجينكو (Mishchenko) (١٨٥٣–١٩١٨): ضـابط فـي الجـيش الامبراطـوري الروسـي شـارك فـي الحرب الروسية – التركية (١٨٧٧–١٨٧٨) . للمزيد ينظر:

Kowner , op . cit, p.240 .
(43) Mccarthy , op . cit , pp . 176 , 342 .
(44) Jukes , op. cit , p.28 .

(٤٥) كـوروكي (١٨٤٤–١٩٢٣): ضـابط فـي الجـيش اليابـاني خـدم كـأمر فـي الجـيش الاول خـلال الحـرب اليابانية – الروسية . للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit , p.197 .
(46) Wilson , op . cit , pp. 414 , 416 .
(47) Chasseur , Astudy of the Russo – Japanese war , London , 1919 , P.80 .
(48) Mccarthy , op. cit , p.180 .
(49) Willis boyd Allen , The north pacific , Astory of the Russo – Japanes war , New York , 1905 , P.162 .
(50) Jukes , Op . cit , P. 28 .
(51) Chasseur , op . cit , p. 80 .
(52) William maxwell , From the yalu to port Arthur , London , 1906 , p.66 .
(53) Sydney Tyler , The Japane – Russia war , on Iiiustrated history of the war in the far east , Philadephia , 1905 , p.170 .
(54) Cowen , op . cit , p. 235 .
(55) Maxwell , op. cit , p.67 .
(56) Tyler , op. cit , p. 173 .
(57) Mccarthy , op . cit , p.185 .
(58) Cowen , op . cit , pp. 246-248 .
(59) Jukes, Op. Cit , PP. 33-34 .
(60) Maxwell , op . cit , p.88 .
(61) Mccarthy, Op. Cit, P .185.

(٦٢) ياسوكاتا أوكو (١٨٤٦–١٩٣٠) ولد في مدينة كوكورا (Kokura) وتسمى الآن فوكوكاوا (Fukuoka) وهو ضابط في الجيش الياباني خدم كأمر في الجيش الثاني خلال الحرب اليابانية الروسية. للمزيد ينظر :

Kowner, Op. Cit, PP.269-270.

(٦٣) ماريسوكي نوجي (١٨٤٣–١٩١٢): ولد في مدينة إيدو (Edo) الأن طوكيو (Tokyo) وهو ضابط في الجيش الياباني خدم كأمر في الجيش الثاني خلال الحرب اليابانية– الروسية. للمزيد ينظر:

Kowner, Op. Cit, PP.265-266.
(64) Mccarthy, Op. Cit, P.188.
(65) Jukes , Op. cit , P. 34 .

(٦٦) نودزو (١٨٤١–١٩٠٧): ولد في ساتاسوما (Satsuma) الآن كاجوشيما (Kagoshima) وهو ضابط في الجيش الياباني خدم كأمر في الجيش الرابع خلال الحرب اليابانية – الروسية . للمزيد ينظر :

Kowner , Op. Cit , P.268 .
(67) Mccarthy , Op . Cit , P. 190 .
(68) Chasseur , op . cit , P.100 .
)69(Miller , op . cit , p. 355 .
(70) Jukes , op . cit , p. 35 .

(٧١) الكسندر فوك (١٨٤٣–؟) ضابط في الجيش الروسي خدم كأمر في الدفاع عن ميناء بورت آرثر في المرحلة الاخيرة من الحصار وقد تخرج من الاكاديمية العسكرية . للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit , P. 121 .
(72) Klado , op . cit , P. 8 .
(73) Miller , op . cit , p. 352 .
(74) Jukes , Op. cit , p . 35 .
(75) Cowen , op . cit , p . 305
(76) Chassuer , op . cit , pp . 110-111 .
(77) Klado , op . cit , pp. 195-196 .

(٧٨) ستوكلبيرج (١٨٤٨–١٩٢٥) ضابط في الجيش الروسي خدم كأمر في الجيش السيبيري الأول خلال الحرب اليابانية – الروسية وشارك في أغلب معارك الحرب . للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit , p. 358 .
(79) Cowen , op . cit , pp. 306-308 .
(80) Miller , op . cit , p. 378 .
(81) Jukes , op . cit , p. 42 .
(82) Ibid .
(83) Mccarthu , op . cit , pp. 204-205 .
(84) Jukes , op . cit , p.42 .
(85) The personal diary of Japanese naval officer , P. 166 .
(86) William Greener , A secret Agent in port Arthur , London , 1905 , p. 209 .

(٨٧) كاوامورا (١٨٥٠–١٩٢٦) : ضابط في الجيش الياباني، ولد في مدينة ساتاسوما (Satsuma)، خدم كأمر في الجيش الخامس خلال الحرب اليابانية – الروسية. للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit , pp. 179-180 .
(88) Miller , op . cit , pp. 212,220 .
(89) Jukes , op . cit , p . 43 .
(90) Miller , op . cit , pp. 405-406 .
(91) Ibid , p. 407 .
(92) Mccarthy , op . cit , p.212 .

(٩٣) كيلر (١٨٥٠–١٩٠٤) ضابط في الجيش الروسي خدم كأمر في الجيش الشرقي المنفصل خلال الحرب اليابانية – الروسية . للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit , pp. 181-182 .
(94) Jukes , op. cit , p.45 .

(٩٥) فيتجفت (١٨٤٧–١٩٠٤) ضابط بحري روسي وآمر سرب ميناء بورت آرثر في المرحلة الاولى من الحرب اليابانية – الروسية تخرج من الاكاديمية البحرية سنة (١٨٦٨ . للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit , p.410 .
(96) Jukes , op . cit , p.45 .
(97) Mccarthy , op . cit , p. 219 .

(٩٨) اختومسكي (١٨٤٨–١٩١٠) ضابط بحري روسي وأمير ملكي خدم بوقت ميكر من الحرب اليابانية – الروسية كأمر في أسطول البلطيق وسرب ميناء بورت آرثر . للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit , p . 404 .
(99) Jukes , op . cit , p. 46 .

(100) Togo . op . cit , p. 9 .

(١٠١) كامامورا (١٨٤٩–١٩١٦) : ضابط بحري ياباني، ولد في مدينة ساتسوما (Satsuma)، خدم كأمر في الأسطول الثاني خلال الحرب اليابانية– الروسية . للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit , pp.173-174 .

(102) Mccarthy , op . cit , p. 227 .

(١٠٣) ستيسل (١٨٤٨–١٩١٥) ضابط في الجيش الروسي خدم كأمر لقلعة بورت آرثر خلال الحرب اليابانية– الروسية . للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit , pp . 359-360 .

(104) Mccarthy , op . cit , p . 229 .

(١٠٥)كوندراتينيكو (١٨٥٧–١٩٠٤) ضابط في الجيش الروسي وقائد في الدفاع عن ميناء بورت آرثر. للمزيد ينظر:

Kowner , op . cit , pp . 188-189 .

(106) Jukes , op . cit , P. 48 .

(107) Murat Halstead, The war between Russia and Japan, Washington, 1904, p. 459.

(108) Kuropatkin , op . cit , wol , p . 229 .

(109) Mccarthy , op. cit , p. 232 .

(110) Halstead , op . cit , p. 465 .

(111) Mccarthy , op . cit , p. 233 .

(112) Cowen , op . cit , p. 238 .

(١١٣) بلدرلنج (١٨٤٦–١٩١٢) ضابط في الجيش الروسي خدم كأمر في الجيش المنشوري الثالث في المرحلة الاخيرة من الحرب اليابانية – الروسية والتحق بالجيش الامبراطوري الروسي . للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit , p.71 .

(114) Kuropatkin , op . cit , Vol . 2 , p.230 .

(115) Mccarthy , op. cit , p. 236 .

(١١٦) زرابوف (١٨٤٣–١٩١٢) ضابط في الجيش الروسي خدم كأمر في مجموعة الجيش السيبيري الرابع خلال الحرب اليابانية الروسية وقد تخرج من الكلية العسكرية (Konstontinovskii) سنة ١٨٧٠ . للمزيد ينظر:

Kowner , op . cit , pp. 435-436 .

(117) Kuropatkin , op. cit , vol .2 , p. 235 .

(118) Jukes , op . cit , p. 52 .

(119) Mccarthy , op, cit , p.237 .

(120) Jukes , op . cit , p.52 .

(121) Maxwell , op . cit , pp. 265-266 .

(122) chasseur , op . cit , p . 254 .

(123) Mccarthy , op . cit , pp. 261-263 .

(124) Kowner , op . cit , p.13 .

(125) German official account of the Russo– Japanese war, The Russo– Japanese war the Battle on the scha- ho , Translation by: karl vol Dant, London, 1910, p. 368.

(١٢٦) فرست: وحدة قياس روسية قديمة لقياس المسافة وتساوي= ١,٦٦٨ كلم .

www.Encyclopedic.dictionary.com .

(127) J. Taburno , The truth about the war , translated by : Victoria von keuter , U.S.A , 1905 , PP.13-14 .

(١٢٨) جريبنبيرج (١٨٣٨–١٩١٥): ضابط في الجيش الروسي خدم في الجيش المنشوري الثاني شارك في حرب القرم (١٨٥٣–١٨٥٦) وخلال المرحلة الاولى من الحرب اليابانية – الروسية خدم كمعاون شخصي للقيصر . للمزيد ينظر :

Kowner , op . cit, p. 135 .

(129) Chasseur , op. cit, p. 284 .

(130) Walther Kirchner , Ahistory of Russia , New York , 1955,pp. 158-159.

(131) Chasseur , op . cit , pp. 292-294 .

(132) Taburno , op. cit , pp. 20,27 .

(133) Ibid , P.62 .

(134) www.ondix.com/Document .

(135) W.G. Beasley , The modern history of Japan , new York , 1963 , p. 171 .

(136) Chasseur , op . cit , p. 330 .

(137) www.ondix.com/Document .

(١٣٨) روزاوستفينسكي (١٨٤٨–١٩٠٩) ضابط بحري روسي، ولد في عائلة طبية، تخرج من الاكاديمية سنة ١٨٦٨، خدم كأمر في اسطول البلطيق خلال الحرب اليابانية – الروسية. للمزيد ينظر :

Kowner, op. cit , p.326 .

(139) Sprance , op . cit , p. 16 .

(140) Klado , op . cit , pp. 62,122 .

(141) Sprance , op. cit , pp. 166-117 .

(142) Baron Suyematsu , The Rise sun , London , 1905,p.342 .

(143) Maj . William Hammac, The Russo – Japanese war of 1904-1905 and the revolution of operational art , U.S.A , 2013 , p.5 .

(١٤٤) ثيودور روزفلت (١٨٥٨–١٩١٩) : رئيس الولايات المتحدة (١٩٠١–١٩٠٩) أقتنع أن المحيط الهادي يمثل مستقبل قوة سياسية للولايات المتحدة، وفي سنة ١٨٩٧ عينه الرئيس ماكليني السكرتير المساعد للبحرية. للمزيد ينظر :

John von sant , peter mauch and yoneyuki sugita , Historical dictionary of united states – Japan relations , U.S.A , 2007 , pp.217-218 .

(١٤٥) وليم هوارد تافت (١٨٥٧–١٩٣٠) : رجل دولة امريكي خدم كسكرتير للحرب خلال الحرب اليابانية– الروسية، بعد ذلك أصبح رئيساً للولايات المتحدة السابع والعشرين للمدة (١٩٠٩–١٩١٣). للمزيد ينظر:

Kowner, Op. Cit, P. 367 .

(١٤٦) مشتاق مال الله قاسم ، موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين ١٨٩٤–١٩٩١ ، مجلة دراسات ايرانية ، العدد ١٥ آذار ، ٢٠١٢ ، ص٧٠ .

(147) Kowner , Op. Cit , P.17.

(١٤٨) ويت (١٨٤٩–١٩١٥): قائد ورجل دولة روسي، اشترك بثقل في التوسع الروسي في شرق آسيا قبل الحرب اليابانية– الروسية وخدم كوزير مالية وهو من طليعة المحسوبين على التصنيع الروسي. للمزيد ينظر:

Kowner, Op. Cit, P.419.

(149) Sprance, Op. Cit, P.17.

(١٥٠) أحمد مري البنداوي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب اليابانية– الروسية ١٩٠٤–١٩٠٥، ص١–٢.

http://www.beladitoday.com .
(151) Kowner, Op. Cit, P. 18 .
(152) Beasly, Op. Cit, P. 173 .
(153) Kowner, Op. Cit, P. 18.